مجلة جامعة أم القرى
لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية
الموقع الإلكتروني: https://uqu.edu.sa/jill

# مقدمة لطيفة ومؤلفة منيفة في حكم الطوائف الثلاث الدروز والتيامنة والنصيرية تأليف: الشيخ عبد الباقي بن عبد الباقي بن إبراهيم البعلي الدمشقي الحنبلي (المتوفى سنة 1071هـ)، دراسة وتحقيق

# Muqaddimah Laṭīfah wa Muʾalaffah Munīfah fī Ḥukm al-Ṭawā'if al-Thalāth al-Durūz wa al-Tayāminah wa-al-Nuṣayrīyah. Authored by: Sheikh 'Abd al-Bāqī ibn 'Abd al-Bāqī ibn Ibrāhīm al-Ba'lī al-Dimashqī al-Ḥanbalī (Died in the year 1071 AH), A Study and Investigation

د. حمد صالح الحميده*
معلم في وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بدولة الكويت، الكويت

**Dr. Hamad Saleh Alhmaidah***
Instructor in the Ministry of Awqaf and Islamic Affairs in the State of Kuwait, Kuwait

تاريخ التقديم:6/10/2022 تاريخ ارسال التعديلات:31/12/2022 تاريخ القبول:4/1/2024

Received:6/10/2022 Revised:31/12/2022 Accepted:4/1/2024

**الملخص:**

يتحدث البحث عن الدروز، وذكر المؤلف كثيرا من معتقداتهم الباطلة، وذكر فتاوى للعلماء من مختلف المذاهب الإسلامية عن حكم هذه الطائفة، وتبين من خلال هذه الرسالة: أن طائفة الدروز لا ينتمون إلى الإسلام، ولو ادّعوا ذلك لما تحتويه معتقداتهم من كفر وخروج عن ملة الإسلام، وذكر المؤلف أن سبب تأليفه لهذه الرسالة هو طلب جماعة من إخوانه بأن يبين لهم بالتفصيل عن هذه الطوائف، وما يعتقدونه من أفكار ومعتقدات خطيرة، وذكر أيضا المؤلف عن ما أحدثه الباطنية من شرور على المسلمين، وختم بحثه بكلام نفيس لشيخ الإسلام ابن تيمية على أن العقل لا يخالف الشرع.

**الكلمات المفتاحية:** تحقيق، مقدمة لطيفة، الدروز، التيامنة، عبد الباقي الحنبلي.

## Abstract:

The research is about the Druze, the author mentioned a lot of their false beliefs, he also mentioned scholars fatwas from several Islamic schools of thought about the ruling on this sect, this thesis clarifies the fact that Druze sect has no affiliation to Islam, even if they claim to be one because their beliefs are wrought with acts of disbelief and ex-communications to the path of Islam. The author stated that the reason for writing this letter was the request of a group of his brothers to explain to them in detail about these sects, and the dangerous ideas and beliefs that they believe. The author also mentioned the evils that the mystics had caused to Muslims, and he concluded his research with valuable words from Sheikh al-Islam Ibn Taymiyyah, stating that the Mind does not violate the Sharia.

**Keywords:** Investigation, Mugademah Latefa, Ad-Durouz, At-Tayaaminah, Abdul Baqi Al-Hambali.

*المؤلف المراسل: حمد صالح الحميده
البريد الالكتروني الرسمي: hsskhal@gmail.com

**Doi:** https://doi.org/10.54940/si92852505
**1658-8738 / © 2024** by the Authors.
Published by ***J. Umm Al-Qura Univ. Shariah. Sci. Islamic Stud.***

**المقدمة:**

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ (1).

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾(2).

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ (3).

**أما بعد:**

فإن الله جعل الإسلام خاتم الأديان، ومحمدا ﷺ خاتم الأنبياء والمرسلين، وقد ظهرت فرق وطوائف انتسبت إلى الإسلام؛ وهي بعيدة كل البعد عنه، ومن هذه الطوائف: طائفة الدروز، وطائفة التيامنة، وطائفة النصيرية، الذين يعتبرون من الطوائف الغامضة في معتقداتها، وقد كتب عن هذه الطوائف كتابات نافعة بينت ما هم عليه من معتقد منحرف عن الحق، ولا تزال أسرار اعتقاد هذه الطوائف في غموض، وقد وقفت على مخطوطة نفيسة لأحد العلماء عن هذه الطوائف الثلاثة، وهو الشيخ عبد الباقي بن عبد الباقي ابن إبراهيم البعلي الحنبلي (المتوفى سنة 1071هـ)، وهو أحد علماء الشام، باسم: "مقدمة لطيفة ومؤلفة منيفة في حكم الطوائف الثلاث الدروز والتيامنة والنصيرية"، وقد ذكر بعض معتقدات هذه الطوائف وما هم عليه من الباطل، وذكر أقوال أهل العلم من مختلف المذاهب الفقهية عن هذه الطوائف، التي تعتبر من الطوائف الباطنية المنتسبة إلى الإسلام، فأحببت أنا أحقق هذا المخطوط الذي لم يسبق – فيما أعلم – تحقيقه؛ لإبراز جهود علماء المسلمين في الرد على الطوائف المنتسبة للإسلام.

وقد قسمت البحث إلى قسمين:

**القسم الأول: قسم الدراسة وفيه مبحثان:**

المبحث الأول: ترجمة موجزة عن حياة المؤلف، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبته.

المطلب الثاني: مولده ونشأته.

المطلب الثالث: مكانته العلمية.

المطلب الرابع: وفاته.

المبحث الثاني: التعريف بالرسالة، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تحقيق عنوان الرسالة وإثبات نسبتها إلى المؤلف.

المطلب الثاني: موضوع الرسالة.

المطلب الثالث: وصف النسخ الخطية.

المطلب الرابع: منهج التحقيق.

**القسم الثاني: قسم التحقيق**

ويشتمل على النص محققا حسب الاستطاعة.

أسأل الله العظيم الإخلاص في القول والعمل، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصبحه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

## المبحث الأول: ترجمة موجزة عن حياة المؤلف(4)

### المطلب الأول: اسمه ونسبه:

هو الشيخ عبد الباقي بن عبد الباقي بن عبد القادر بن عبد الباقي بن إبراهيم بن عمر بن محمد البعلي(5) الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن البدر ثم بابن قاضي فِصَّة؛ وهي اسم قرية ببعْلَبَكّ من جهة دمشق، وكان أحد أجداده يتوجه إليها من بعلبك ويخطب فيها فلذلك اشتهر بها.

### المطلب الثاني: مولده ونشأته:

ولد في بعلبك ليلة السبت في الثامن عشر من شهر ربيع الآخر سنة 1005هـ، وقد أرخ لمولده والده الشيخ عبد الباقي بن عبد القادر بن فقيه فِصَّة، على ظهر كتاب الإقناع في الفقه للشيخ موسى الحجاوي، وهذه

(1) سورة آل عمران: آية (102).
(2) سورة النساء: آية (1).
(3) سورة الأحزاب: آية (70-71).

(4) انظر ترجمته في: خلاصة الأثر ، المحبي، (283/2-285)؛ مشيخة أبي المواهب الحنبلي، محمد بن عبد الباقي الحنبلي، ص32-38؛ ديوان الإسلام، ابن الغزي، (279/3)؛ النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل، كمال الدين الغزي, ص223-227؛ السحب الوابلة، ابن حميد النجدي، (439/1-443)؛ هدية العارفين، البغدادي، (497/1)؛ مختصر طبقات الحنابلة، ابن شطي، ص120-121؛ فهرس الفهارس، الكتاني، (450/1-451)؛ الأعلام، الزركلي، (272/3)؛ معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، (72/5)؛ مقدمة تحقيق كتاب العين الأثر في عقائد أهل الأثر لعبد الباقي الحنبلي، تحقيق: عصام رواس قلعجي، ص13-22، ومقدمة كتاب العين الأثر في عقائد أهل الأثر لعبد الباقي الحنبلي، تحقيق: محمد حسين الدمياطي، ص15-29، وقد قام المحقق بدراسة وافية عن الكتاب ومنهج المؤلف فيه، وذكر ترجمة للمؤلف، وبيّن عقيدته.

(5) نسبة إلى مولده في مدينة بَعْلَبَكّ، وهي مدينة قديمة في الشام، وقريبة من دمشق، وتقع حاليا في لبنان. انظر: معجم البلدان، الحموي، (453/1).

عادة العلماء المتقدمين، إذ كانوا كثيرًا ما يؤرخون لمن يولد لهم, ولأبنائهم على كتبهم، فإنه أحفظ وأثبت إذا كانت بيد الوالد أو الجد, ثم انتقل به صغيرًا إلى دمشق.

**المطلب الثالث: مكانته العلمية:**

كان رحمه الله فقيهًا متقنًا محررًا لفقهه، مقرئًا, وشيخًا للقرَّاء، ومحدثًا مسندًا ضابطا للحديث، وهو من أكابر مسندي القرن الحادي عشر الهجري، وقد رحل في طلب العلم إلى كثير من البلدان الإسلامية، وأخذ عن كثير من العلماء الأجلاء، فحاز من العلم، وتمكن من فقه المذهب والحديث والسنة، أثنى عليه شيوخه، وأجازوه، ووصفوه في إجازاته: بالشيخ، الإمام، العلامة، النحرير، الفهامة، إلى غير ذلك من الأوصاف اللائقة به، وكان محبًا للعلم؛ ملازمًا لنشره وبذله، لا ينقطع عن الإفادة، ولا يشغله عنه شاغل مهما عظم، درَّس في الجامع الأموي في دمشق، وقد أخذ عنه خلق لا يحصون، وله عدة مؤلفات، منها: "شرح على الجامع الصحيح للبخاري" ولم يكمل، و"اقتطاف الثمر في موافقات عمر"، و"عقد الفرائد في نظم من الفوائد"، و"رياض أهل الجنة في آثار أهل السنة"، و"تفسير قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَتَّقُواْ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّكُمۡ فُرۡقَانٗا﴾ "، و"العين والأثر في عقائد أهل الأثر"، و"فيض الرزاق في تهذيب الأخلاق"، و"رسالة في قراءة عاصم"، وله من المؤلفات، والتحريرات، والمسودات، أشياء كثيرة بخطه وغير خطه، وعلى هوامش الكتب كما ذكر ذلك ابنه الشيخ محمد أبي المواهب رحمه الله.

ولم يطبع من كتبه – حسب علمي – سوى ثلاث كتب، وهم: كتاب: "العين والأثر في عقائد أهل الأثر"، وقد طبع عدة طبعات[6]، ومختصره: "إنسان العين وجلاء الغين"[7]، وكتاب: "رياض أهل الجنة في آثار أهل السنة"، وهو ثبت الشيخ عبد الباقي رحمه الله، وقد طبع مختصرا، باسم: (رياض أهل الجنة بآثار أهل السنة)، اختيار واختصار: أبي الفيض محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي، طبع بدار البصائر في سوريا – دمشق، الطبعة الأولى سنة 1405هـ- 1985م، وطبع أيضا ضمن كتاب ثبت عبد الحي ابن العماد الحنبلي صاحب شذرات الذهب، اختصره ابن عبد الباقي: أبو المواهب الحنبلي، تحقيق وتعليق: محمد بن ناصر العجمي، طبع في دار البشائر الإسلامية، لبنان – بيروت، الطبعة الأولى سنة 2013م.

**المطلب الرابع: وفاته:**

كانت وفاته – رحمه الله – في ليلة الثلاثاء السابع عشر من ذي الحجة سنة 1071هـ، ودفن بمقبرة الفراديس بدمشق.

## المبحث الثاني: التعريف بالرسالة

**المطلب الأول: تحقيق عنوان الرسالة وإثبات نسبتها إلى المؤلف:**

كتب على عنوان المخطوط اسم المؤلف ونسبت إليه، في قوله: "مقدمة لطيفة ومؤلفة منيفة في حكم الطوائف الثلاث: الدروز، والتيامنة، والنصيرية، تأليف: شيخ شيخنا ووالد شيخ الإسلام **الشيخ عبد الباقي الحنبلي** مفتي السادة الحنابلة بدمشق الشام رحمه الله تعالى رحمة واسعة".

وجاء أيضا في نهاية المخطوط: "ونقله من خط مؤلفه شيخ الإسلام وبركة الأنام شيخ شيخنا ووالده **الشيخ عبد الباقي الحنبلي**".

**المطلب الثاني: موضوع الرسالة:**

الرسالة من اسمها هي عبارة عن بيان حال هذه الطوائف الثلاث: الدروز، والتيامنة، والنصيرية، وما هم عليه من ضلال، وذكر فيها فتاوى للعلماء من مختلف المذاهب الفقهية الإسلامية عن هذه الطوائف.

**المطلب الثالث: وصف النسخ الخطية:**

بعد البحث لم أجد لهذه الرسالة إلا نسخة خطية واحدة موجودة في دار الكتب الظاهرية في سوريا، برقم: (11455)، والموجود منها صورة في مكتبة جابر الأحمد المركزية بجامعة الكويت، في مكتبة المخطوطات برقم: (7346)، وهي نسخة كاملة وواضحة، وهذه تفاصيلها:

اسم المؤلف: عبد الباقي الحنبلي.

عنوان المخطوط: رسالة في طائفة الدروز والتيامنة والنصيرية والإسماعيلية [8].

الناسخ: محمد أديب[9] بن أرسلان.

تاريخ النسخ: 12 جمادى الأولى 1317هـ.

عدد الأوراق: 7 لوحات (13 ورقة) [10].

---

(6) من أفضل طبعات الكتاب التي وقفت عليها: طبعة دار ابن القيم – السعودية، ودار ابن عفان – مصر، الطبعة الأولى 1432هـ-2011م، تحقيق: محمد حسين الدمياطي.

(7) وهو مختصر كتاب "العين والأثر في عقائد أهل الأثر"، وقد طبع مع كتاب العين والأثر، طبعة دار الرياحين، لبنان، تحقيق: مبارك بن راشد الحثلان، الطبعة الأولى 1441هـ-2019م.

(8) هكذا عنوان المخطوط في فهرس المكتبة، والصحيح ما أثبته في عنوان المخطوط؛ حيث كتب العنوان في الورقة الأولى من المخطوط ما نصه: "مقدمة لطيفة ومؤلفة منيفة في حكم الطوائف الثلاث الدروز والتيامنة والنصيرية تأليف شيخ شيخنا ووالد شيخ الإسلام الشيخ عبد الباقي الحنبلي مفتي السادة الحنابلة بدمشق الشام رحمه الله تعالى رحمة واسعة ورضي عنه ونفعني ببركات علومه في الدنيا والآخرة آمين آمين".

(9) في عنوان المخطوط في فهرس المكتبة كتب [أريب]، والصحيح ما أثبته كما في فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية لصلاح محمد الخيمي، علوم القرآن الكريم، الجزء الأول، ص 231.

عدد الأسطر: 25 سطرا.

نوع الخط: نسخي.

**المطلب الرابع: منهج التحقيق:**

بمشيئة الله تعالى سوف أسير في التحقيق على المنهج التالي:

1- نسخ الكتاب وفق القواعد الإملائية الحديثة المتعارف عليها، وإثبات بداية أرقام صفحاتها عند أول كلمة يبدأ بها الوجه (أ ، ب)، وأضع خطاً مائلاً في النص هكذا [ / ] للدلالة على نهاية اللوحة.

2- إذا وجدت طمساً في المخطوط فإني أضع نقاط بين معقوفتين هكذا [...] مكان الطمس، وأشير في الحاشية إلى ذلك.

3- إذا تبين لي أن الصواب خلاف ما في المخطوط، فإن كان الخطأ واضحاً فإني أثبت الصواب في المتن وأشير إلى ذلك في الحاشية، أما إن كان محتملاً فأتركه على ما هو عليه، وأشير في الحاشية إلى أن الأولى كذا.

4- عزو الآيات القرآنية إلى سورها مع بيان رقم الآية، وكتابة الآيات وفق الرسم العثماني.

5- عزو الأحاديث النبوية، فإن كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما؛ فيتم الاكتفاء بعزوه إليهما، و إن لم يكن فيهما أو في أحدهما؛ فإنني أقوم بعزوه إلى كتب الحديث المعتمدة مع نقل أقوال أهل العلم في الحكم عليه.

6- عزو الآثار إلى مصادرها مع ذكر أقوال أهل العلم في الحكم عليها إن وجد.

7- إيضاح المسائل العقدية والتعليق عليها حسب ما يقتضيه المقام.

8- توثيق النقول والأقوال من مصادرها المعتمدة.

9- التعريف بالكلمات الغريبة، والمصطلحات العلمية، والأماكن والبلدان، والفرق والطوائف، وكل ما يحتاج إلى تعريف، تعريفا موجزاً.

10- الترجمة للأعلام الوارد ذكرهم ترجمة موجزة.

11- الالتزام بعلامات الترقيم، وضبط ما يحتاج إلى ضبط.

**نماذج من المخطوط**

**(عنوان المخطوط)**

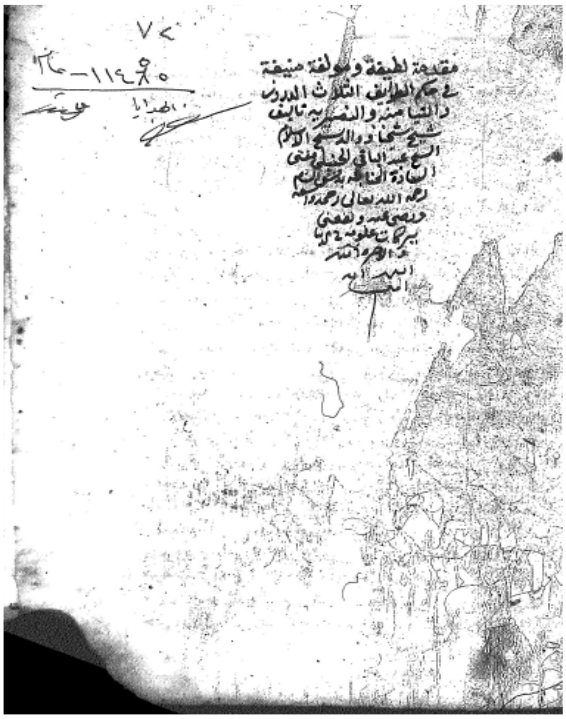

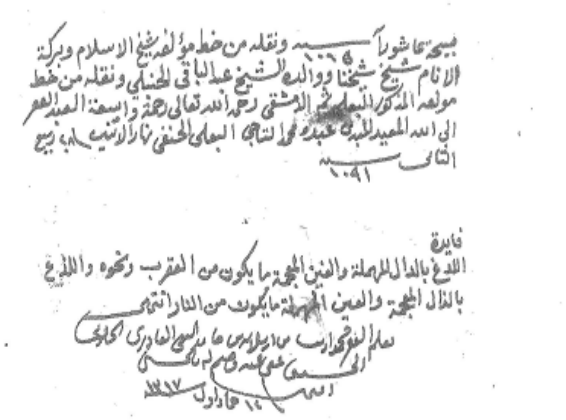



**(الورقة الأخيرة)**

(10)في فهرس المكتبة عدد الأوراق (9)، والصحيح ما أثبته.

**القسم الثاني: قسم التحقيق:**

بسم الله الرحمن الرحيم [1/أ]

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى، ودين الحق ليظهره على الدين كله، وعقد له لواء الفخر، وجعل آدم فمن دونه تحت لوائه وظله، ورفع به الإسلام والإيمان إلى أعلا منزلة ومحلة، ووضع به الشرك إلى درك هوانه وذله، أحمده على نعمه التي سلكت بنا محجة سبله، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة أبرأ بها من الشرك، والتثليث[11]، وأرغم بها أنف كل كافر خبيث، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله؛ الذي انجلت ببعثته غياهب[12] الكفر والشرك، وانكشفت بشرعته غمائم الضلال والإفك، صلى الله عليه وعلى آله[13] وصحبه[14] الذين سَلُّوا سيوفهم في نصرة هذا الدين، وشرعوا رماحهم إلى صدور مخالفيه من الكفرة والمشركين، صلاة دائمة متصلة إلى يوم الدين، وسلّم تسليما.

**أما بعد:**

فإن في صلاح الإمام صلاح الرعية[15]؛ ولذلك شبّه النبي –صلى الله عليه وسلم– القلب بالملك، والأعضاء بالجنود، فقال: "إن القلب ملك، والأعضاء جنوده"[16]؛ ولهذا كان الإمام أحمد[17] –رضي الله عنه– يقول: "لو أعلم أن لي دعوة مستجابة لجعلتها للإمام العادل"[18]؛ لأنه إذا صلح

---

(11) التثليث هي عقيدة نصرانية دخلت عليهم من خلال تأثرهم بالعقائد الوثنية في الأديان السابقة، وجاء تعريف الثالوث في قاموس الكتاب المقدس ص 232 بقولهم: "نؤمن بإله واحد الآب والابن والروح القدس، إله واحد، جوهر واحد، متساوين في القدرة والمجد". فالأب عندهم: الله – تعالى عما يقولون علوا كبيرا –، والابن: عيسى عليه الصلاة والسلام، والروح القدس: لا يقصدون به جبريل عليه الصلاة والسلام؛ بل هو عندهم إله تام عالم بكل شيء، ويدعى عندهم: روح الله وروح المسيح، والنصارى أنفسهم لا يعلمون حقيقة عقيدة التثليث ولا يدركونها على اختلاف طوائفهم؛ وذلك لأن هذه العقيدة تناقض الفطرة والعقل البشري، بالإضافة إلى أنها لا تجد لها سندا من الوحي والنصوص الأصلية المنزلة، ومع ذلك فإنهم يؤمنون بها تقليدا لآبائهم وعلمائهم. انظر: العقائد الوثنية في الديانة النصرانية، محمد بن طاهر التنير البيروتي، ص54–71؛ مقارنة الأديان (المسيحية)، د.أحمد شلبي، ص132–146؛ النصرانية من التوحيد إلى التثليث، الدكتور محمد أحمد الحاج، ص96–113، ص207–217؛ الله واحد أم ثالوث، المستشار الدكتور محمد مجدي مرجان (كان نصرانيا فأسلم)، ص51–63.

(12) الغَيْهَبُ: الظلمة، والجمع: الغَياهِبُ. لسان العرب، ابن منظور، (653/1) مادة (غهب).

(13) آل الرجل: هم أهله وعياله وأتباعه وأنصاره. انظر: لسان العرب، ابن منظور، (37/11–38) مادة (أول)؛ المعجم الوسيط، ص33، مادة (آل). قال ابن الأثير: "قد اختلف في آل النبي عليه الصلاة والسلام: فالأكثر على أنهم أهل بيته". النهاية في غريب الحديث والأثر، (81/1).

(14) هم الصحابة رضي الله عنهم، خير الأمم بعد الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام، وفضائلهم كثيرة، ومناقبهم عظيمة، ويكفي أن الله تبارك وتعالى زكاهم، قال تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [سورة آل عمران: آية (110)]. والصحابي: هو كل من لقي النبي عليه الصلاة والسلام مؤمنا به ومات على الإسلام. انظر: الكفاية في معرفة أصول علم الرواية، الخطيب البغدادي، (180/1–194)؛ الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني، (4/1–9). ولمعرفة سيرهم انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر، وأسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير.

(15) جاءت آثار عن السلف في ذلك، منها ما أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (281/8) برقم (16651): "عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عِنْدَ مَوْتِهِ: (اعْلَمُوا أَنَّ النَّاسَ لَنْ يَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا اسْتَقَامَتْ لَهُمْ وُلَاتُهُمْ وَهُدَاتُهُمْ)". انظر هذه الآثار في السنن الكبرى للبيهقي، كتاب قتال أهل البغي، باب فضل الإمام العادل، (280/8–282).

(16) لم يثبت هذا الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام، وقد جاء مرفوعا بطرق كلها ضعيفة. انظر: اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، السيوطي، (87/1–89). والذي ثبت في الصحيحين ما جاء عن النعمان بن بشير –رضي الله عنه– أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((الْحَلَالُ بَيِّنٌ، وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا مُشَبَّهَاتٌ لا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَى الْمُشَبَّهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ كَرَاعٍ يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ. أَلا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلاَ إِنَّ حِمَى اللهِ فِي أَرْضِهِ مَحَارِمُهُ. **أَلا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلا وَهِيَ الْقَلْبُ**)). أخرجه البخاري واللفظ له، كتاب الإيمان، باب فضل من استبرأ لدينه، حديث رقم (52)، ص (205/1)، ومسلم، كتاب المساقاة، باب أخذ الحلال وترك الشبهات، حديث رقم (4094)، ص 671. وجاء هذا الأثر موقوفا على أبي هريرة –رضي الله عنه–، وقد اختلف في صحته عنه، انظر: المصنف، عبد الزراق الصنعاني، رقم (21447) ص (263/10)؛ الجامع لشعب الإيمان، البيهقي، رقم (108) ص (257/1)؛ سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، الألباني، رقم (4074) ص (71/9). وجاء أيضا هذا القول عن كعب الأحبار بسند صحيح. انظر: كتاب الزهد، أبو داود السجستاني، ص381.

وانظر تخريج هذا الأثر في كتاب المجالسة وجواهر العلم لأبي بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، (393/2–394).

(17) أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي البغدادي، إمام أهل السنة في عصره، ، الذي وقف في زمن فتنة خلق القرآن؛ فكان لموقفه أكبر الأثر في تثبيت عقيدة أهل السنة، وصاحب المسند الذي جمع فيه أحاديث الرسول – عليه الصلاة والسلام–، ويعتبر من أهم كتب الحديث، مات رحمه الله سنة 241هـ. انظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، (177/11–358)؛ البداية والنهاية، ابن كثير، (775/10–794).

(18) هذا القول مشهور عن الإمام أحمد، والثابت أنه من قول الفضيل بن عياض، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: "ولهذا كان السلف – كالفضيل بن عياض وأحمد بن حنبل وغيرهما – يقولون: لو كان لنا دعوة مجابة لدعونا بها للسلطان". انظر: حلية الأولياء، أبو نعيم الأصفهاني، (91/8)؛ مجموع الفتاوى، ابن تيمية، (391/28)؛ التأصيل، بكر أبو زيد، ص76. والذي جاء عن الإمام أحمد ما ذكره الخلّال في السنة (83/1): "وإني لأدعو له بالتسديد، والتوفيق، في الليل والنهار، والتأييد، وأرى له ذلك واجبا علي".

صلحت الرعية، وحق من استرعاه الله عباده المؤمنين، وخصه بهذه النعمة أن يقابلها بالقيام فيما يرضي ربه من مصالح عباده، والذبّ عنهم، فإنه راعٍ، وهو مسؤول عن رعيته، وكذلك من ناب عنه من والٍ، ووزير، وحاكم، وأمير، وله الأجر الجزيل، والثناء الجميل المنير، والهبات الوافرة في الدنيا والآخرة[19].

ولما وفق الله سلطان الإسلام وملك الأنام، وغار للإسلام والمسلمين، وأحيا دين الأمين في العالمين، ووجه وزيره المؤيد، ومعتمده المسدد- أحمد باشا[20]- قسم الله له من الخيرات ما يشاء- إلى إفناء الطوائف الزنادقة الشقية، من: الدروز[21] والتيامنة[22] والنصيرية[23]، وظفره الله بكبرائهم؛ بل انتقم الله به من غالبهم[24].

فأكثر الناس من السؤال عن حالهم، وعن قتالهم، وتوابع ذلك، فكنت أجيب بلا بد منه، ولا غناء عنه؛ خروجًا من وعيد قوله صلى الله عليه وسلم: **"من سُئل عن علم فكتمه ألجمه الله بلجام من نار"**[25]، وحذارًا من التطويل الذي ليس بلائق بحال كل سائل، وعملًا بحكمة أن الحكيم الذي يعطي كل مقام ما يليق به، مع (أن الوارد الرحماني، والخاطر / [1/ب] الصمداني يقوى عندي بالأمر ببسط الكلام في هذا المقام)[26].

حتى إن بعض إخوان العبد الضعيف طلب منه تحقيق شأنهم، وإيضاح حالهم على أتم تفصيل، وأبين دليل، فأقول وبالله التوفيق والهداية إلى أقوم طريق:

أن هؤلاء الثلاث طوائف بأعيانهم؛ قد نبه على أحوالهم، وكفرهم وضلالهم، ووجوب قتالهم بكل حال؛ علماؤنا رحمهم الله في كتب الفقه، قال في الإقناع[27]: "ولا تباح ذكاة مرتد، وإن كانت ردته إلى دين أهل الكتاب، ولا مجوسي[28]، ولا وثني، وكذا الدروز، والتيامنة، والنصيرية بالشام"[29].

وقال في باب المحرمات في النكاح: ["والدروز والنصيرية والتيامنة لا تحل ذبائحهم، ولا نكاح نسائهم، ولا أن ينكحهم المسلم موليته"[30]][31]،

---

(19) قال الدكتور عبد السلام بن برجس العبد الكريم -رحمه الله- في كتابه: معاملة الحكام في ضوء الكتاب والسنة ص83: "السمع والطاعة لولاة الأمر من المسلمين - في غير معصية - مجمع على وجوبه عند أهل السنة والجماعة وهو أصل من أصولهم التي باينوا بها أهل البدع والأهواء. وقلَّ أن ترى مؤلفاً في عقائد أهل السنة إلا وهو ينص على وجوب السمع والطاعة لولاة الأمر وإن جاروا وظلموا، وإن فسقوا وفجروا". وقد أمر النبي -عليه الصلاة والسلام- بالسمع والطاعة لولاة الأمور وعدم الخروج عليهم في نصوص كثيرة. انظر: صحيح البخاري، كتاب الأحكام، باب السمع والطاعة للإمام ما لم تكن معصية، (697/2)؛ صحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية وتحريمها في المعصية، ص793؛ شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، اللالكائي، (1296/4). وانظر: أقوال السلف في ذلك في كتاب السنة للخلال، (71/1-89).

(20) أحمد باشا الأرناؤدي المعروف بكوجك، أحد الوزراء المشهورين بالشجاعة، وشدة البأس، وحسن التدبير، وكان عارفا بأحوال الحروب، قتل سنة 1046هـ. انظر: خلاصة الأثر، المحبي، (385/1-388)؛ خطط الشام، محمد كرد علي، (249/2).

(21) الدروز: هي إحدى الفرق الباطنية التي انشقت عن الإسماعيلية، وظهرت في عهد الحاكم بأمر الله العبيدي، الذي كان حاكما لمصر زمن الدولة العبيدية، والدروز لا يحبون أن يلقبوا بهذا اللقب، ويطلقون على أنفسهم اسم (الموحدين) وهو الاسم الذي عرفوا به في كتبهم، وأصح الأقوال أنه أطلق عليهم اسم الدروز نسبة إلى محمد بن إسماعيل الدرزي الملقب بنشتكين، والذي يرمونه بالإلحاد والخروج عن دعوتهم وعقيدتهم. انظر: مجموع الفتاوى، ابن تيمية، (161/35-162)؛ طائفة الدروز تاريخها وعقائدها، د.محمد كامل حسين، ص6.

(22) التيامنة: هي اسم طائفة من الدروز يسكنون دمشق، وسموا بذلك نسبة إلى وادي التيم لأنهم جاؤوا منه. انظر: مقدمة تحقيق كشف أسرار الباطنية وأخبار القرامطة، الحمادي، تحقيق: محمد الحوالي ص29.

(23) النصيرية: هي إحدى فرق الباطنية الغلاة، وينسبون إلى محمد بن نصير النميري المتوفى سنة 260هـ، وقيل سنة 270هـ، وكان من الغلاة الذين يقولون بألوهية علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-، ظهرت في القرن الثالث للهجرة، وانشقت عن الإمامية الاثني عشرية. انظر: مجموع الفتاوى، ابن تيمية، (161/35)؛ فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وموقف الإسلام منها، د.غالب بن علي عواجي، (533/2-537).

(24) انظر أخبار حروبهم في كتاب: خطط الشام، محمد كرد علي، (205/2- وما بعدها)؛ بنو معروف في التاريخ، سعيد الصغير (المؤلف درزي معاصر)، ص 148-160.

(25) أخرجه أبو داود، كتاب العلم، باب كراهية منع العلم، حديث رقم (3658) ص767، بلفظ: **"مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ أَلْجَمَهُ اللَّهُ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"**، وأخرجه الترمذي وحسنه برقم (2649) ص597، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والرهيب برقم (120) ص (160/1).

(26) الأولى أن يقول: "الله شرح صدري لأن أطيل الكلام"، أو عبارة نحوها لا محذور فيها؛ لأن عبارة "الوارد الرحماني"، و"الخاطر الصمداني" من الألفاظ المجملة التي لم ترد عن رسول الله -عليه الصلاة والسلام-، ولا عن الصحابة -رضي الله عنهم-، وهي من مصطلحات الصوفية، ولها معاني عديدة غامضة غير واضحة. انظر معاني هذه الألفاظ في: معجم اصطلحات الصوفية، الكاشاني، ص73، 177؛ معجم مصطلحات الصوفية، دكتور عبد المنعم الحفني، ص87، 263؛ معجم ألفاظ الصوفية، دكتور حسن الشرقاوي، ص131، 192.

(27) هو كتاب الإقناع لطالب الانتفاع، لشرف الدين موسى بن أحمد الحجاوي المتوفى سنة 968هـ، وهو أحد أهم كتب الحنابلة الفقهية، وهو مطبوع عدة طبعات.

(28) المجوس: هم عبدة النار، القائلون إن للعالم أصلين: النور والظلمة، والنور عندهم أزلي، والظلمة محدثة، ومسائل المجوس كلها تدور على قاعدتين: الأولى: بيان سبب امتزاج النور بالظلمة، والثانية: بيان سبب خلاص النور من الظلمة، وجعلوا الامتزاج مبدأ، والخلاص معادا. انظر: الملل والنحل، الشهرستاني، (277/1-289)؛ تفسير القرطبي، (337/14).

(29) انظر: (316/4).

(30) انظر: (344/3).

فإن الدروز يعتقدون أن الإلهية لم تزل تنتقل من واحد بعد واحد، كلما دار دورًا انتقلت إلى آخر[32]، حتى انتقلت من علي إلى الحاكم[33]، وإنما انحصرت في الحاكم، وأن الإله جل وعلا حلّ في الحاكم[34].

يحرفون كلام الله، ويخرجونه عن ظاهره، وفي عقائدهم أنهم تبرؤا من جميع المذاهب، والأديان، والاعتقادات كلها، وأنهم لا يعرفون شيئًا، ولا يعتقدونه غير طاعة الحاكم، وعبادته، وأنهم لا يشركون في عبادته أحدًا مضى أو حضر أو ينتظر، وأنهم قد سلموا روحهم، وأولادهم وما يملكونه له، ويؤولون الشهادتين بتأويل آخر يلائم معتقدهم الخبيث؛ كأسماء الحاكم وأتباعه وأعيانهم، وكذلك يؤولون بسم الله الرحمن الرحيم، فإذا نطقوا بهما فمرادهم ما أولوه، واعتقدوه، لا ظاهر ما لفظوا به، ويعتقدون تأثير النجوم وتدبيرها، وأن سعود العالم ونحوسه منها، ويعتقدون نسخ الشرائع جميعها بالمرة، ويكذبون كثيرًا من الآيات، ويحملون كثيرًا من القرآن على معتقدهم الخبيث، ويعتقدون تكفير المسلمين.

ولقد أطلعني الله على بعض كتبهم المنهوبة، فإذا هي مشحونة بالضلال، والعقائد الردية، والتصريح بألوهية الحاكم، وتأويل الشرائع الإسلامية، والتنقيص لنبينا محمد الذي هو خير البرية، وشاهدنا فيها من الضلال، والإلحاد ما تقشعر منه الأجساد[35].

فأقبح بها من ظلمات تكاد تتفطر منه السماوات، فيقولون عن الحاكم: أنه الواحد الأحد الفرد الصمد، وتارة يقولون: [الداعي والإمام والله كلهم عبيد الحاكم، وتارة يقولون][36] من أقرانه: ليس له في السماء إلها معبود ولا في الأرض إمامًا موجود إلا / [2/أ] الحاكم كان من الموحدين المخلصين[37]، ومثل ذلك كثير في كلامهم، قاتلهم الله أنى يؤفكون.

وقالوا في قوله تعالى: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ ۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن﴾ [38].

هذا من المحال، وإنما هو أصله من الهند واسم أبيه فلان، واسم أمه فلانه، فقد تضمن كلامهم هذا ذكر الله ورسوله وكتابه بالسوء، كما لا يخفى على ذي الأبصار[39].

وأما التيامنة؛ فإنهم ينكرون قيام الساعة، وخروج الناس من قبورهم والمعاد، ويقولون بتناسخ الأرواح[40]، وأن العالم أرحام تدفع، وأرض تبلع، وقريب من اعتقاد الطائفة النصيرية، وبالجملة إن هؤلاء الثلاث طوائف الخبيثة الذي علمناه أولًا وآخرًا، وتلقيناه قطعًا تواترًا، وشاهدناه باطنًا وظاهرًا، أنهم يستحلون لحم الخنزير والخمر بلا ضرورة، وينكرون البعث والنشور، وأن الله يبعث من في القبور، ويجحدون وجوب الصلوات الخمس، ويبيحون الزنا وذوات المحارم، ويخالفون ولي الأمر، خارجون عن طاعته، شأنهم الإثم والعدوان، ودأبهم قتل الأنفس بالفجور والطغيان، لا ينتحلون ملة من الملل، ولا دينًا من الأديان، يتركون شعائر الإسلام كإقامة الصلاة والأذان، ويسبون النبي -عليه الصلاة والسلام-، نفاقهم ظاهر كشمس النهار للأبصار، لا يحتاج إلى استدلال ولا استظهار؛ لأنهم إذا خافوا من ذي سطوة تستروا بالإسلام، وإذا تفردوا بمن لا يخافون، أو خلا بعضهم إلى بعض جعلوا الإسلام هزيئة في الكلام، دورية تناسخية [باطنية][41]، يعتقدون اعتقاد الزنادقة الاسماعيلية[42] القرامطة[43] المنافقة الشقية، وجميع

(31) هذا تصحيح من الحاشية.

(32) يعتقد الدروز أن الله – تعالى عما يقولون علوا كبيرا – ظهر في عشر مقامات ربانية، وهم: العلي الأعلى، والبار، وأبو زكريا، وعلي، والمُعِل، والقائم، والمنصور، والمعز، والعزيز، والحاكم، وكلهم إله، واحد. انظر: مذهب الدروز والتوحيد، عبد الله النجار (من الدروز المعصرين)، ص95-96؛ بين العقل والنبي، أنور ياسين، ص119-144.

(33) الحاكم بأمر الله، أبو علي منصور بن العزيز نزار بن المعز معد بن المنصور إسماعيل بن القائم محمد ابن المهدي، العبيدي الرافضي الإسماعيلي الزنديق المدعي الربوبية، المغربي الأصل، المصري المولد والدار والمنشأ، مولده في سنة 375هـ، وأقاموه في الملك بعد أبيه وله إحدى عشرة سنة، قتل سنة411هـ، ويعتقد الدروز أنه اختفى وسيرجع في آخر الزمان. انظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، (173/15-184)؛ النجوم الزاهرة، ابن تغري بردي (177/4-246)؛ كشف الستار، نسيب أسعد الأسعد (من الدروز المعاصرين)، ص203.

(34)انظر: مرآة الزمان، سبط ابن الجوزي، (286/18).

(35) انظر عقائدهم في: رسائل الحكمة وهي من كتبهم المقدسة؛ حل الرموز في عقائد الدروز، محمد سليم البخاري؛ مذهب الدروز والتوحيد، عبد الله النجار، ص56 – وما بعدها؛ طائفة الدروز، د.محمد كامل حسين، ص101 – وما بعدها؛ عقيدة الدروز، د.محمد الخطيب، ص117- وما بعدها؛ بين العقل والنبي، أنور ياسين، وائل السيد، بهاء الدين سيف الله، ص79- وما بعدها؛ مصادر العقيدة الدرزية، حامد بن سيرين، ص29- وما بعدها.

(36) هذا تصحيح من الهامش.

(37) انظر: رسائل الحكمة (58/1-59) الرسالة رقم 5.

(38) سورة آل عمران: آية (59).

(39) انظر: رسائل الحكمة (132/1) الرسالة رقم 12؛ مذهب الدروز والتوحيد، عبد الله النجار، ص89-92.

(40) تناسخ الأرواح من العقائد الكفرية التي تنكر اليوم الآخر، وقد ظهرت هذه العقيدة في الحضارات القديمة: كالفراعنة، والهنود، واليونان، وانتقلت إلى الفرق الباطنية: كالإسماعيلية، والنصيرية، والدروز. انظر: حل الرموز في عقائد الدروز، محمد سليم البخاري، ص34، ص171؛ تناسخ الأرواح أصوله وآثاره وحكم الإسلام فيه، الدكتور محمد أحمد الخطيب.

(41) غير واضح في المخطوط، ولعله الذي ذكرت.

(42) الإسماعيلية: هي فرقة من الشيعة تنسب إلى إسماعيل بن جعفر الصادق؛ الذين قالوا بإمامته بعد أبيه، وافترقت الإسماعيلية إلى فرقتين: فرقة: نفت موت إسماعيل وتنتظره وهي الإسماعيلية الواقفة؛ مع اتفاق أصحاب التواريخ على موته، وفرقة: جعلت الإمامة لابن إسماعيل محمد؛ الذي يزعمون أنه الإمام السابع من محمد -عليه الصلاة والسلام-، وأن أدوار الإمامة انتهت به، ويثبتون له النبوة ولأعقابه من بعده، والمعروف من علماء النسب أنه مات ولا عقب له، وهم من الباطنية القائلين: أن لظواهر القرآن والأخبار بواطن تجري في الظواهر مجرى اللب من القشر، وينفون جميع الصفات عن الله تعالى، وينكرون الجنة والنار، ويقولون بالتناسخ، ولهم عقائد كثيرة تخالف العقيدة الإسلامية الصحيحة. انظر: الفرق بين الفرق، البغدادي، ص62-63، ص281-312؛ الملل والنحل، الشهرستاني،

هذه الطوائف المذكورة ملاحدة، أخبارهم في كتب الأصول مسطورة متقاربون في الاعتقاد، ملتهم في الكفر واحدة، إخوان في الكفر والإلحاد وعلى هذا الاعتماد، وهم الذين نبه صاحب المواقف[44] على أنهم فرق الضلال، وهتك مقالاتهم التي هي زندقة بلا إشكال[45]، وقال علماؤنا رحمهم الله: ولا تقبل في الدنيا توبة زنديق وهو المنافق الذي يخفي/ [2/ب] الكفر ويظهر الإسلام[46]، ولا من سب الله تعالى صريحًا، أو رسولًا له، أو ملكًا[47].

وقال العلامة التفتازاني[48] في مقاصده[49]: "من اعترف بنبوة سيدنا محمد -صلى الله عليه وسلم-، وأظهر شعائر الإسلام، وأبطن عقائدهم كفر بالاتفاق خص باسم الزنديق"[50]. وقال البيضاوي[51] -رحمه الله-: "المنافق هو الذي لا يوافق قلبه لسانه في إظهار الإسلام، وهو أخبث الكفرة"[52]. انتهى. فما بالك بالذين ينكرون جميع ضروريات الإسلام، وجلّ ما جاءت به الأنبياء -عليهم الصلاة والسلام-؛ مع دعواهم أنهم هم الموحدون، وأن غيرهم يعبد العدم، وأنه كافر من القدم، والكتب مشحونة بمقالاتهم، والقلوب والأسماع شاهدة على حالاتهم، فلا ريب في وجوب قتالهم على ولاة الأمور أيدهم الله، ولا شك أنه مقدم على كل جهاد؛ لأنهم في أرض الإسلام ونص العلماء على أن جهاد المجاور متعين؛ أي فرض حتم لابد منه للجزم بأن ضررهم أقوى وفسادهم أشد وأعتى[53]، ولو ظهرت والعياذ بالله لهم شوكة لفتكوا بالمسلمين أشد الفتك، ولأهلكوا الحرث والنسل وأباحوا السبي والسفك، فقد نص الإمام أحمد[54] -رحمه الله تعالى ورضي عنه- على أنه يقاتل من منع الزكاة وأن كل من منع فريضة فعلى المسلمين قتاله[55]، وأجمع علماؤنا أن كل طائفة ممتنعة من شريعة متواترة من شرائع الإسلام يجب قتالها حتى يكون الدين كله لله[56]، ونقل ابن عقيل[57] في الإرشاد[58] عن علمائنا تكفير من خالف

---

(226/1-235)؛ الحركات الباطنية في العالم الإسلامي، د.محمد أحمد الخطيب، ص57-134.

(43) القرامطة: هي فرقة من فرق الباطنية، جحدوا الشرائع وتبعوا طريقة الملحدين، واختلف في سبب تسميتهم بالقرامطة، فقيل: أنهم سموا بهذا الاسم نسبة إلى رجل يقال له حمدان قرمط، من أهل الكوفة، استجاب لدعوة الباطنية، فأصبح داعيا لهم، وهم الذين دخلوا مكة وقتلوا الحجاج يوم التروية سنة 317هـ، وأخذوا الحجر الأسود وبقي عندهم حتى سنة 339هـ. انظر: البداية والنهاية، ابن كثير، (190/11-193، 265).

(44) هو القاضي عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار الإيجي، قاضي القضاة عضد الدين الشيرازي الشافعي، من أئمة الأشاعرة، مات مسجونا -رحمه الله- سنة 756هـ في منطقة إيج من نواحي شيراز. انظر: طبقات الشافعية الكبرى، السبكي، (46/10). واسم كتابه: المواقف في علم الكلام، وله شروحات عديدة عليه، من أشهرها: شرح المواقف للجرجاني.

(45) انظر: المواقف للإيجي، ص421-423.

(46) الزنديق هو الذي لا يتمسك بشريعة ولا يتدين بدين، وعند جمهور الفقهاء هو من يظهر الإسلام ويبطن الكفر، وهو المسمى في الصدر الأول منافقا، وقد اتفق الفقهاء على أن الزندقة كفر، وقد اختلفوا في استتابته وفي قبول توبته، والخلاف في قبول توبته وعدمها إنما هي في حق الدنيا، وأما فيما بينه وبين الله فتقبل توبته بلا خلاف. انظر: الموسوعة الفقهية (126/14-127) (48/24-50).

(47) اتفق الفقهاء على كفر من سب الله تعالى، أو ملائكته، أو كتبه، أو رسله صلوات الله وسلامه عليهم، أو أنكر ذلك، أو أنكر اليوم الآخر، أو الجنة أو النار، أو أنكر أمرا علم من الدين بالضرورة، قال إسحاق بن راهويه: "أجمع العلماء أن من سب الله عز وجل، أو رسولا من رسله، أو دفع شيئا مما أنزل الله عز وجل، أو قتل نبيا من أنبياء الله عز وجل أنه كافر بذلك، وإن كان مقرا بكل ما أنزل الله". انظر: التمهيد، ابن عبد البر، (226/4)؛ غاية المنتهى، مرعي الحنبلي، (498/2)؛ الموسوعة الفقهية (291/42).

(48) هو سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني الهروي الخرساني، من أئمة أهل الكلام في زمانه، صاحب التصانيف في علم الكلام وغيرها، مات سنة 793هـ. انظر: الدرر الكامنة، ابن حجر، (350/4)؛ الأعلام، الزركلي، (219/7).

(49) اسم الكتاب: مقاصد الطالبين، وقد شرحه المؤلف نفسه، وهو مطبوع عدة طبعات. انظر: الأعلام، الزركلي، (219/7).

(50) انظر: شرح المقاصد للتفتازاني (227/5).

(51) هو عبد الله بن عمر بن محمد بن علي أبو الخير القاضي ناصر الدين البيضاوي، من أئمة الأشاعرة، صاحب التصانيف في التفسير وأصول الفقه وغيرها، واختلف في سنة وفاته، فقيل: سنة 685هـ، وقيل: سنة 691هـ. انظر: طبقات الشافعية الكبرى، السبكي، (157/8)؛ البداية والنهاية، ابن كثير، (356/13).

(52) انظر: تفسير البيضاوي المسمى: "أنوار التنزيل وأسرار التأويل"، (43/1). والمؤلف ذكره بالمعنى وليس نصا.

(53) انظر: منتهى الإرادات، ابن النجار الفتوحي الحنبلي، (205/2)؛ شرح منتهى الإرادات، البهوتي، (620/1).

(54) أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني البغدادي، إمام أهل السنة في زمنه، الذي صبر على فتنة خلق القرآن، وصاحب المذهب الحنبلي الذي هو أحد المذاهب الفقهية الأربعة المشهورة في الإسلام، ومن تصانيفه المسند الذي يعتبر من أوسع الكتب المسندة في الحديث، مات سنة 241هـ. انظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، (177/11-358)؛ البداية والنهاية، ابن كثير، (775/10-794).

(55) انظر: أحكام أهل الملل، الخلال، ص483.

(56) انظر: كتاب الفروع، ابن مفلح، (180/10)؛ المبدع شرح المقنع، إبراهيم بن مفلح الحنبلي، (477/7-478). وقال ابن قدامة في كتابه المغني (5/4) عن الزكاة: "وأجمع المسلمون في جميع الأعصار على وجوبها، واتفق الصحابة رضي الله عنهم على قتال مانعيها".

(57) أبو الوفاء علي بن عقيل بن محمد بن عقيل البغدادي الظفري الحنبلي المتكلم، شيخ الحنابلة ببغداد، صاحب التصانيف الكثيرة، مات سنة 513هـ. انظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، (443/19)؛ البداية والنهاية، ابن كثير، (677/12).

(58) هو كتاب الإرشاد في الاعتقاد، وهو غير مطبوع، وقد حقق في رسالة ماجستير في قسم الفلسفة الإسلامية، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، سنة 1429هـ - 2008م، مقدمة من الباحث: هشام محمد محمد غنيم، إشراف: أ.د. عبد الفتاح أحمد الفاوي، ولم أقف على كلامه في الرسالة؛ وذلك نظرا لأن الكتاب لا توجد له سوى نسخة خطية واحدة خطها غير جيد ويوجد به نقص كثير كما ذكر ذلك الباحث في رسالته ص90.

في أصل كخوارج[59] ومرجئة[60]، وأن على الإمام قتالهم وقتل من قدر عليه منهم ويتبع مدبرهم ويجهز على جريحهم[61].

فإذا تقرر ذلك علم أن قتالهم من أفضل الطاعات الواجبات، وأن الحظ الأوفر والثواب الأقوى لمن سعى في قتالهم وإفنائهم غاية مقدوره –رزقنا الله نصيبًا من ذلك–، وأن نساءهم تسبى، وكذلك ذراريهم وأموالهم غنيمة للمسلمين يقسم الجميع كبقية الغنائم، وإذا قال الإمام كل من يأخذ شيئًا فهو له فلا يملكه الأخذ على الأصح عند الحنابلة[62]؛ بل يوضع في المغنم، ولا يختص الأخذ إلا بسلب قتيل قتله[63]، وإذا حصل بيد المسلم امرأة من نسائهم وكان ملكه بوجه شرعي بعد القسم والتخميس لا يجوز وطؤها بوجه؛ لأنهم ليسوا / [3/أ] بأهل كتاب، ولا يحل لنا وطئ واحدة من الكفار إلا الكتابيات[64]، ولا تقبل الجزية، ولا تعقد الذمة إلا لأهل الكتابين، ومن وافقهم في التدين [بالتوراة][65] والإنجيل: كالسامرة[66] والفرنج[67]، ولمن له شبهة كتاب: كالمجوس[68] والصابئين[69]؛ وهم جنس من النصارى[70]، نص على ذلك أحمد[71].

ومن عدا هؤلاء فلا تقبل منه ولا ذمة، ولا يقر على الكفر بحال، فعلى هذا لا يجوز بقاؤهم في بلاد المسلمين ولا أن يقروا بوجه بعد القدرة عليهم أصلا، ويثاب ولي الأمر –أيده الله تعالى– على إفنائهم الثواب الجزيل، سواء [بقتالهم وملاحقتهم][72] أين ما كانوا ووجدوا، وعلم أنه لا تحل ذبائحهم وأنها ميتة نجسة، وصرح الشيخ أبو العباس تقي الدين أحمد بن تيمية[73] –رحمه الله–: "أن كفر هؤلاء الطوائف مما اتفق عليه المسلمون، وأن من شك في كفرهم فهو كافر مثلهم، وأنهم أكفر من اليهود والنصارى؛ لأنه لا تحل مناكحتهم ولا تؤكل ذبائحهم بخلاف أهل الكتاب، وأنهم لا يجوز إقرارهم في ديار [الإسلام][74] بجزية ولا بغيرها، ولا في حصون المسلمين[75].

---

(59) الخوارج هم من أوائل الفرق التي ظهرت في الإسلام، وقد اختلف العلماء في تعريفهم، ولكن أرجح الأقوال هم الطائفة الذين خرجوا على علي بن أبي طالب –رضي الله عنه– في قصة التحكيم وكفروه، وكفرو الصحابة –رضي الله عنهم– الذين شاركوا في الفتنة، وافترقوا إلى طوائف عديدة، ومن أصولهم أن مرتكب الكبيرة كافر، ويرون الخروج على الإمام. انظر: مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، أبو الحسن الأشعري، ص84؛ الفرق بين الفرق، البغدادي، ص72؛ الملل والنحل، الشهرستاني، ص131؛ فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام، د.غالب عواجي، (227/1).

(60) المرجئة ظهرت في أواخر عهد الصحابة –رضي الله عنهم–، وقد اختلف سبب تسميتهم بهذه التسمية، وأشهر هذه الأقوال: أنهم سموا بذلك لأنهم أخروا العمل عن الإيمان؛ والإرجاء بمعنى التأخير، وهم طوائف عديدة، وتتلخص أصول المرجئة بثلاثة أمور: 1– إخراج العمل عن مسمى الإيمان. 2– أن الإيمان لا يزيد ولا ينقص. 3– لا يجوز الاستثناء في الإيمان. انظر: الفرق بين الفرق، البغدادي، ص202؛ الملل والنحل، الشهرستاني، 161؛ دراسات في الأهواء والفرق والبدع وموقف السلف منها، أ.د.ناصر بن عبد الكريم العقل، (179/2).

(61) قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "فطائفة تحكي عن أحمد في تكفير أهل البدع روايتين مطلقا؛ حتى تجعل الخلاف في تكفير المرجئة والشيعة المفضلة لعلي، وربما رجحت التكفير والتخليد في النار، وليس هذا مذهب أحمد، ولا غيره من أئمة الإسلام؛ بل لا يختلف قوله أنه لا يكفر المرجئة الذين يقولون: الإيمان قول بلا عمل، ولا يكفر من يفضل عليا على عثمان؛ بل نصوصه صريحة بالامتناع من تكفير الخوارج والقدرية وغيرهم، وإنما كان يكفر الجهمية المنكرين لأسماء الله وصفاته؛ لأن مناقضة أقوالهم لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ظاهرة بينة؛ ولأن حقيقة قولهم تعطيل الخالق، وكان قد ابتلي بهم حتى عرف حقيقة أمرهم، وأنه يدور على التعطيل، وتكفير الجهمية مشهور عن السلف والأئمة؛ لكن ما كان يكفر أعيانهم". انتهى. مجموع الفتاوى (348/23). وانظر: المغني، ابن قدامة، (237/12)؛ كتاب الفروع، ابن مفلح، (182/10)؛ شرح منتهى الإرادات، البهوتي، (403/3)؛ مطالب أولي النهى، الرحيباني الحنبلي، (113/13).

(62) انظر: المغني، ابن قدامة، (103/13)؛ الفروع، ابن مفلح، (282/10).

(63) انظر: المغني، ابن قدامة، (63/13)؛ الفروع، ابن مفلح، (275/10).

(64) هذه مسألة اختلف فيها الفقهاء، وأكثر أهل العلم على هذا القول. انظر: المغني، ابن قدامة، (552/9)؛ مجموع الفتاوى، ابن تيمية، (181/32).

---

(65) في الأصل [بالتورية]، والصحيح ما أثبته.

(66) السامرة: قوم من اليهود يسكنون جبال بيت المقدس، ويتقشفون في الطهارة أكثر من تقشف سائر اليهود، أثبتوا نبوة موسى وهارون ويوشع بن نون –عليهم الصلاة والسلام–، وأنكروا نبوة من بعدهم من الأنبياء إلا نبيا واحدا، وقالوا: التوراة ما بشرت إلا بنبي واحد يأتي من بعد موسى، يصدق ما بين يديه من التوراة، ويحكم بحكمها، ولا يخالفها البتة، وافترقت إلى دوستانية وكوستانية، فالدوستانية معناها: الفرقة المتفرقة الكاذبة، والكوستانية معناها: الجماعة الصادقة. انظر: الملل والنحل، الشهرستاني، ص260.

(67) الفرنج: مصطلح يطلقه المسلمون على الروم، ويقال لهم بنو الأصفر. انظر: المطلع على أبواب المقنع، ابن أبي الفتح البعلي الحنبلي، ص222.

(68) تقدم التعريف بهم ص16.

(69) الصابئة: اختلف أهل العلم فيهم على أقوال عديدة، ورجح الحافظ ابن كثير: أنهم قوم ليسوا على دين اليهود، ولا النصارى، ولا المجوس، ولا المشركين، وإنما هم قوم باقون على فطرتهم، ولا دين مقرر لهم يتبعونه ويقتفونه؛ ولهذا كان المشركون ينبزون من أسلم بالصابئ، أي: أنه قد خرج عن سائر أديان أهل الأرض. انظر: الفصل في الملل، ابن حزم، (50/1)؛ زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي، (92/1)؛ تفسير ابن كثير، (432/1-434).

(70) هذا هو أحد الأقوال في الصابئة.

(71) انظر: المغني، ابن قدامة، (546/9) (31/13)؛ الفروع، ابن مفلح، (319/10). والمسألة خلافية بين أهل العلم.

(72) غير واضحة في الأصل، ولعلها التي ذكرت.

(73) شيخ الإسلام تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني الدمشقي، العالم المجاهد الزاهد، كان من بحور العلم، وكان له فضل كبير في الرد على أهل الأهواء والبدع في زمانه ونشر السنة، صاحب الكتب النافعة، امتحن وحبس وأوذي مرات عديدة، آخرها سجن في قلعة دمشق فمات بها –رحمه الله– سنة 728هـ. انظر: تذكرة الحفاظ، الذهبي، (1496/4)؛ البداية والنهاية، ابن كثير، (552/14)؛ العقود الدرية، ابن عبد الهادي.

(74) هكذا في الأصل وفي الحاشية كتب [المسلمين].

(75) انظر: مجموع الفتاوى، (161/35-162).

ونحو ذلك عن الشيخ برهان الدين بن عبد الحق[76] من السادة الحنفية وغيره من أئمتهم، وكذلك الشيخ البلاطنسي[77] والشيخ صدر الدين بن الزملكاني[78] وغيرهما من أئمة السادة الشافعية، والشيخ صدر الدين بن الوكيل[79] من السادة المالكية[80]، وغيرهم من أئمة المسلمين وأكابر المتكلمين[81] –رحمة الله عليهم أجمعين–.

والحاكم المذكور كان خبيث السيرة والطبع، رام أن يدعي الإلهية ابتداء، فأمر الرعية إذا ذكر الخطيب اسمه على المنبر أن يقفوا على أقدامهم صفوفًا؛ إعظامًا لذكره واحتراما لاسمه، فأمر بذلك في سائر الممالك، حتى في الحرمين الشريفين، وكانوا أهل مصر إذا قاموا لذكره خروا سجدًا، وكان جبَّارا عنيدًا وشيطانًا مريدًا، كثير التلون في أقواله وأفعاله، هدم كنائس مصر ثم أعادها، ومن قبائحه أنه بنى المدارس، وجعل فيها الفقهاء والمشايخ، ثم قتلهم وخربها، وكان يأمر الناس بالخروج ليلًا دون النهار، وكان يعس بالنهار فسمع نجارًا يعمل في صنعته، فقال: ألم تسمع ما أمرت به؟ فقال: نسهر الآن كما كنا نسهر سابقًا بالليل، فكف عنه ورجع عن ذلك، وكان يباشر الاحتساب على الباعة؛ يدور على حمار لابس الشعر والصوف، فمن وجده قد غش، أمر عبدًا أسود معه يفعل به الفاحشة.

وله رعونات كثيرة، فأبغضه [3/ب] الخلق، وكتبوا له الأوراق بالشتم له ولأسلافه في صورة قصص، وأمر العبيد من السودان أن يحرقوا مصر، وينهبوا الذي فيها من الأموال والحريم ففعلوا، وسبوا الحريم وفعلوا الفواحش، ثم زاد في ذلك وعنَّ[82] له أن يدعي الربوبية، وصار قوم من الجهال إذا رأوه يقولون: يا واحد يا [أحد][83] يا فرد يا صمد يا محيي يا مميت، ثم كان من أمره حتى تعدى شره إلى أخته، يتهمها بالفاحشة، ويسمعها أغلظ كلام؛ فعملت على قتله، فركب ليلة على عادته الشنعاء إلى الجبل المُقَطَّم[84] ينظر في النجوم، فأتاه عبدان فقتلاه، وحملاه إلى أخته ليلًا فدفنته في دارها، وذلك [سنة إحدى عشرة وأربعمائة][85]، وعجل الله بروحه الخبيثة إلى النار. قاله الأسيوطي[86] في حسن المحاضرة بعد أن قال: "إنه لم يل مصر بعد فرعون شر منه"[87].

وقد ادّعوا في كتبهم المشحونة بالإلحاد، أنه غاب غيبة واختفى عن الأبصار، ولكنه مطلع على القلوب والأسرار[88]، وأنه سيظهر ويفتح مصر والشام وبغداد، ويضرب على المسلمين الجزية والصغار، ومقدارها كذا وكذا، وأنه يجر خليفة بغداد العباسي إلى بلخ[89]، ويقتله هناك، وساقوا

---

(76) برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد بن علي بن يوسف بن إبراهيم، عرف بابن عبد الحق، شيخ الحنفية، وقاضي القضاة بالديار المصرية مدة طويلة، ثم عُزل وأقام بدمشق، مات سنة 744هـ. انظر: البداية والنهاية، ابن كثير، (635/14)؛ الجواهر المضية في طبقات الحنفية، ابن أبي الوفاء الحنفي، (93/1-94).

(77) جاء ذكر ثلاثة من العلماء يحملون هذا الاسم، وكلهم من فقهاء الشافعية، ولا أدري من المقصود، **الأول**: أبو عبد الله محمد ابن عبد الله بن خليل شمس الدين البلاطنسي، ثم الدمشقي، فقيه شافعي من أهل بلاطنس (قرب اللاذقية في سوريا)، مات سنة 863هـ. انظر: النجوم الزاهرة، ابن تغري بردي، (171/16)؛ الضوء اللامع، السخاوي، (86/8-88)؛ الأعلام، الزركلي، (237/6). **الثاني**: محمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بكر البلاطنسي، فقيه شافعي، مات بعد 884هـ. انظر: الأعلام، الزركلي، (50/7). **الثالث**: علي بن محمد بن خالد البلاطنسي، أديب دمشقي من فقهاء الشافعية، مات سنة 936هـ. انظر: الأعلام، الزركلي، (11/5).

(78) محمد بن علي بن عبد الواحد بن عبد الكريم ابن الزملكاني، قاضي القضاة، وشيخ الشافعية بالشام، وانتهت إليه رئاسة المذهب، مات سنة 727هـ. انظر: طبقات الشافعية الكبرى، السبكي، (190/9-207)؛ البداية والنهاية، ابن كثير، (548/14-549).

(79) أبو عبد الله محمد بن عمر بن مكي بن عبد الصمد، صدر الدين المعروف بابن المرحل وبابن الوكيل، شيخ الشافعية في زمانه، وأشهرهم في وقته، مات سنة 716هـ. انظر: طبقات الشافعية الكبرى، السبكي، (253/9-267)؛ البداية والنهاية، ابن كثير، (492/14-493).

(80) في ترجمته أنه شافعي كما تقدم.

(81) علم الكلام: هو ما أحدثه المتكلمون في أصول الدين من إثبات العقائد بالطرق التي ابتكروها، وأعرضوا عما جاء في الكتاب والسنة، وقد تنوعت عبارات السلف في التحذير من أهل الكلام؛ لما يفضي إليه من الشبهات والشكوك، قال الشافعي: "حكمي في أهل الكلام أن يضربوا بالجريد، والنعال، ويطاف بهم في العشائر والقبائل، ويقال: هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة وأقبل على علم الكلام". وقال الإمام أحمد: "لا يفلح صاحب كلام أبدا". انظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، (29/10)؛ شرح العقيدة الطحاوية، ابن أبي العز الحنفي، (119/1)؛ فتح رب البرية بتلخيص الحموية، ابن عثيمين، ص95.

(82) عنَّ: أي عرض وظهر. انظر: المعجم الوسيط، ص632 مادة (عَنّ).

(83) في الأصل [حد]، والصحيح ما أثبته.

(84) جبل المُقَطَّم: هو الجبل المشرف على القرافة مقبرة فسطاط مصر والقاهرة، وهو جبل يمتد من أسوان وبلاد الحبشة على شاطئ النيل الشرقي حتى يكون منقطعه طرف القاهرة. انظر: معجم البلدان، الحموي، (176/5).

(85) في الأصل: [سنة عشر وأربعمائة]، والصحيح ما أثبته من مصادر الترجمة.

(86) جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ابن سابق الدين الخضيري السيوطي أو الأسيوطي، كلاهما صحيح كما بينه في ترجمته، صاحب التصانيف الكثيرة، مات سنة 911هـ. انظر ترجمته في كتاب التحدث بنعمة الله، للسيوطي؛ حيث أفرده لترجمة نفسه، وانظر: الأعلام، الزركلي، (301/3).

(87) انظر: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، السيوطي، (601/1-603). وانظر مصادر ترجمة الحاكم في: الكامل في التاريخ، ابن الأثير، (129/8-130)؛ تاريخ الإسلام، الذهبي، (283/28-286)؛ البداية والنهاية، ابن كثير، (445/12-446)؛ المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (المعروف بالخطط المقريزية)، المقريزي، (241/3-251)؛ بدائع الزهور في وقائع الدهور، ابن إياس، ص43-44.

(88) يقول نسيب أسعد الأسعد –وهو من الدروز المعاصرين–: "ولا يزال الدروز وهم أتباع مذهب التوحيد، يعتقدون برجعة الإمام الحاكم، وأنه المهدي الذي سيعود في آخر الزمان لإقامة العدل، ويحلفون بغيبته". انظر: كشف الستار، ص203

(89) بلخ: مدينة مشهورة بخراسان، وتقع حاليا في أفغانستان. انظر: معجم البلدان، الحموي، (479/1)؛ الموسوعة العربية العالمية (78/5).

ضروبا من الخُراع[90] الذي يقطع بقطيعتهم بلا نزاع، وذكر بعض أهل التاريخ بأن الحاكم -[قاتله الله][91]- مولده سنة خمس وسبعين وثلاثمائة، وتوفي سنة ثمانية وتسعين[92]، وأنه كان لا يثبت على هدم الوفا من: البيع والكنائس بمصر والشام وقمامة بيت المقدس، ونادى في أهل الذمة: من أراد الدخول في الإسلام فليدخل، ومن أراد النقلة إلى بلد الروم كان آمنا، ومن أقام فليزم الغِيار[93]، فأسلم أكثرهم وخرج بعضهم إلى الروم، ومن كان ثقيل الظهر أقام [...][94] عليهم تعليق الصلبان أربعة أرطال[95] بالبغدادي على صدورهم، وعلى اليهود قراميّ[96] الخشب، فلما كان آخر زمانه رجع عن هذه الطريقة، وفسح لمن أسلم منهم أن يرجع إلى ذمته؛ فارتد أكثرهم، فعاد من النصارى في يوم واحد: ستة آلالف، وأمر بإعادة الكنائس المهدومة، وقد نقل السبكي[97] الإجماع على أن الكنسية لو هدمت ولو بغير وجه لا يجوز إعادتها[98]، فعلى هذا جميع ما أعيد يهدم شرعًا[99].

وفي سنة أربعمائة أمر بعمارة دار العلم، وجمع الفقهاء والمحدثين إليها، وأمر أن يقرأ فيها فضائل الصحابة، [4/أ] ورفع عنهم الاعتراض في ذلك، ولبس الصوف في هذه السنة في رمضانها، وركب الحمار ومنع أن يخاطب بمولانا ومن تقبيل الأرض بين يديه، ثم رجع فقتل الشيوخ وخلقًا كثيرًا، ومنع ما كان فسح فيه، وأقام على ذلك إلى سنة خمس وأربعمائة، فمنع النساء من الخروج، وشدّد في ذلك حتى منعهن من التطلع من سطح وطاقة[100]، وحرق قوالب[101] أخفافهن، وقتل بسبب ذلك كثير من النساء، وكان يتجسس على أحوال الناس بالقهرمانات[102]، ويدعي بذلك علم الغيب، وكان أولًا يدعي إلى إمامة منتظر، فلما كثرت أعوانه ادّعى أنه المنتظر، ولقب نفسه بالثائر بالله، وأمر الناس بعبادته، وادّعى الإلهية وصرح بالحلول[103] والتناسخ[104]، وحمل الناس على هذا الاعتقاد.

وظهر له دعاة وأعوان؛ من جملتهم نشتكين[105] الدرزي من مولدي

---

(90) الخُراع: الجنون. انظر: لسان العرب، ابن منظور، (69/8) مادة (خرع).

(91) في الأصل [قاتله]، ولعل الصحيح ما أثبته حتى يستقيم المعنى.

(92) هكذا في الأصل، والصحيح أنه قتل سنة 411هـ كما هو مذكور في ترجمته.

(93) الغِيار: هو علامة توضع لأهل الذمة، وهو أن يخيط أهل الذمة بموضع لانعقاد الخياطة عليه كالكتف على ثوبه الظاهر ما يخالف لونه لون ثوبه ويلبسه للتميز. انظر: المعجم الوسيط، ص668، مادة (غاره)؛ معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، د. محمود عبد الرحمن عبد المنعم، (24/3).

(94) كلمة عليها طمس في الأصل، ولعل الناسخ طمسها عمدا؛ لأن المعنى يستقيم من دونها.

(95) الرطل: معيار يوزن به وهو مكيال أيضا، والرطل في اصطلاح الفقهاء على نوعين: رطل دمشقي ورطل بغدادي، ويقال له عراقي، والثاني هو المقصود لدى الفقهاء، ويزن الرطل البغدادي اثنتي عشرة أوقية، وقد اختلف في وزنه بالمثقال، ومقداره تقريبا مائة وثمانية وعشرون درهما وأربعة أسباع درهم. انظر: الموسوعة الفقهية (307/38).

(96) قراميّ: هي قطع الحطب. انظر: تكملة المعاجم العربية، رينهارت دوزي، (249/8).

(97) الشيخ علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى، تقي الدين السبكي، قاضي قضاة الشافعية في دمشق، وأحد فقهاء الأشاعرة الأعلام في زمانه، صاحب التصانيف الكثيرة، مات في مصر سنة 756هـ. انظر: طبقات الشافعية الكبرى، السبكي، (139/10-338)؛ البداية والنهاية، ابن كثير، (678/14).

(98) ذكر ذلك السيوطي في كتابه حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (602/1). ولم أقف على قول السبكي في هذه المسألة، وقال السبكي في مسألة ترميم الكنائس: "وهذا الترميم يقع السؤال عنه كثيرا ولا سيما في الديار المصرية، ويفتي كثير من الفقهاء بجوازه، وتخرج به مراسيم من الملوك والقضاة بلا إذن فيه، وذلك خطأ بإجماع المسلمين؛ فإن بناء الكنيسة حرام بالإجماع، وكذا ترميمها". فتاوى السبكي (369/2). وقد نقل عنه ابنه تاج الدين عبد الوهاب في كتابه الأشباه والنظائر (424/1) فقال: "قال الشيخ الإمام الوالد رحمه الله لا يجوز للحاكم الإجابة إلى بناء ما استهدم من الكنائس ولا الإذن فيه، **وكاد يدعي الإجماع** على ذلك، وإن كان لا يمنع عند إعادة ما استهدم من كنيسة قديمة على الخلاف فيه".

(99) المسألة خلافية بين العلماء. انظر: المغني، ابن قدامة، (239/13-241)؛ فتاوى السبكي (369/2-417)؛ الموسوعة الفقهية (150/38-154).

(100) الطاقُ: ما عطف من الأبنية، والجمع الطاقات. انظر: لسان العرب، ابن منظور، (233/10) مادة (طوق).

(101) قوالب: جمع قالب، وهو نعل من خشب. انظر: لسان العرب، ابن منظور، (689/1) مادة (قلب).

(102) القهرمانات: جمع قهرمان، وهم أمناء الملك وخاصته، وهو فارسي معرب. انظر: لسان العرب، ابن منظور، (496/12) مادة (قهرم).

(103) الحلول ينقسم إلى قسمين: خاص وعام؛ الحلول الخاص: وهو قول النسطورية من النصارى ونحوهم، ممن يقولون أن اللاهوت حل في الناسوت كحلول الماء في الإناء، وهو قول من وافق هؤلاء النصارى من غالية هذه الأمة، كغالية الرافضة الذين يقولون: أنه حل بعلي بن أبي طالب رضي الله عنه وأئمة أهل بيته. وغالية النساك: الذين يقولون بالحلول في الأولياء ومن يعتقدون فيه الولاية، أو في بعضهم: كالحلاج ويونس والحاكم ونحو هؤلاء.
والحلول العام: وهو القول الذي ذكره أئمة أهل السنة عن طائفة من الجهمية المتقدمين، الذين يقولون: إن الله بذاته في كل مكان -تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا-. انظر: مجموع الفتاوى، ابن تيمية، (171/2-172).

(104) التناسخ: هو أن تتكرر الأكوار والأدوار إلى ما لا نهاية له، ويحدث في كل دور مثل ما حدث في الأول، والثواب والعقاب في هذه الدار؛ لا في دار أخرى لا عمل فيها، والأعمال التي نحن فيها إنما هي أجزية على أعمال سلفت منا في الأدوار الماضية. انظر: الملل والنحل، الشهرستاني، (366/2).

(105) هو لقب محمد بن إسماعيل الدرزي، أحد أصحاب الدعوة لتأليه الحاكم بأمر الله العبيدي، وإليه تنسب الطائفة الدرزية، قدم إلى مصر في أواخر سنة 407 هـ، وكان من الباطنية القائلين بتناسخ الأرواح، قيل أن أصله فارسي، وقيل تركي، وقد اختلف في سنة مقتله، فقيل: سنة 408هـ، وقيل: سنة 410هـ، وقيل: سنة 411هـ. انظر: تاريخ الأنطاكي، ص334-342؛ مرآة الزمان، سبط ابن الجوزي، (286/18)؛ الأعلام، الزركلي، (35/6). وفي كتب الدروز

الأتراك، وحمزة[106] بن علي من الأعاجم، فأظهر الدعوة إلى عبادة الحاكم، والقول بأن الإله حل فيه، واجتمع عليهما جماعة كثير من غلاة الإسماعلية، فثار عليهم عوام مصر، فقتلوا أكثرهم وفرقوا جمعهم، وذكر في مرآة الزمان: أن الدرزي المذكور كان من الباطنية، مصرا على ادّعاء الربوبية للحاكم، وصنف له كتابا ذكر له: أن الإله حل في علي، وأن روح علي انتقلت إلى أولاده حتى انتقلت إلى الحاكم، وتقدم بذلك عنده وفوض إليه الأمر بمصر؛ ليطيعه الناس في الدعوة إلى عبادة الحاكم، وأنه أظهر الكتاب فثار عليه المسلمون وقتلوا جماعته، وأرادوا قتله فهرب منهم واختفى عند الحاكم، فأعطاه مالا عظيما، وقال: اخرج إلى الشام وانشر الدعوة هناك، وفرق المال على من أجاب الدعوة، فخرج إلى الشام ونزل بوادي تيم الله بن ثعلبة[107] غربي دمشق –من أعمال بانياس–[108]، فقرأ الكتاب على أهله واستمالهم إلى الحاكم، وأعطاهم المال، وقرر في نفوسهم التناسخ، وأباح لهم المحرمات إلى أن هلك[109]، وقال بعضهم: إنه بعد ذلك تغلبت عليه الأتراك فقتلته[110]، وقام بعده حمزة بن علي المذكور –قبحه الله–، فلقب نفسه بالهادي، وبث الرسائل في البلاد.

وهذا أصل وجود الدروز والتيامنة والنصيرية في بلاد الشام.

وقد حرر شيخ الإسلام ابن تيمية بأنهم زنادقة، وأنهم أشد كفرًا من المرتدين[111].

وقد صرح شيخ الإسلام [4/ب] أحمد العيثاوي[112] –رحمه الله– بعد أن نقل ما رأى في كتبهم: أن الدروز والتيامنة والنصيرية والباطنية كلهم ملاحدة كفار، زنادقة فجار، يقولون بتناسخ الأرواح، ويبطلون الشرائع، ويقولون في حق نبينا –محمد صلى الله عليه وسلم– مقالات شنيعة لا نستطيع ذكرها[113]، وقد قال في الشفا والمواهب اللدنية: أن ساب النبي محمد –صلى الله عليه وسلم– أو متنقصه يقتل ولا تقبل توبته[114].

وفي الفتاوى البزّازية من كتب السادة الحنفية: أن من سب النبي محمد –صلى الله عليه وسلم–، أو أحدًا من الأنبياء –عليهم الصلاة والسلام–، يقتل حدًا، ولا توبة له أصلا[115]، ونحوه في المبسوط من كتب السادة الشافعية[116]، وقد نقل عن الإمام أبي منصور الماتريدي[117]: أن من

---

يذكرون أن اسمه نشتكين الدرزي، ويلقبونه بغطريس (أي المتكبر)، كما في رسائل الحكمة، (92/1).

(106) حمزة بن علي بن أحمد الفارسي الزوزني الدرزي، من كبار الباطنية، ومن مؤسسي المذهب الدرزي، فارسي الأصل؛ من مقاطعة زوزن، يعرف بحمزة الزوزني أو حمزة اللباد، انتقل إلى القاهرة واتصل برجال الدعوة السرية من شيعة الحاكم بأمر الله فأصبح من أركانها، واستمر يعمل لها في الخفاء حتى كانت سنة 408 هـ فأظهر الدعوة، وجاهر بتأليه الحاكم، وقال إنه رسوله، وأقره الحاكم على ذلك، فلقبه برسول الله، وجعله داعي الدعاة، وهو مُعَظّم عند الدروز، فهو أول الحدود الخمسة عندهم من المعصومين ويكنون عنه بالعقل، وله رسائل عديدة وألقاب كثيرة في كتب الدروز، اختلف في مصيره على أقوال عديدة، أرجحها أنه مات سنة 433هـ، والدروز يعتقدون أنه غائب وسيرجع في آخر الزمان. انظر: تاريخ الأنطاكي، ص342–344؛ نهاية الأرب في فنون الأدب، النويري، (124/28–125)؛ الأعلام، الزركلي، (278/2)؛ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إسماعيل باشا، (448/2)؛ مذهب الدروز والتوحيد، عبدالله النجار، ص123– 128.

(107) وادي التيم: يقع هذا الوادي على السفوح الشرقية لجبل الشيخ في جنوب غرب لبنان، وقد سمي هذا الوادي بذلك الاسم نسبة إلى قبائل تنتسب إلى تيم الله بن ثعلبة؛ وهو ابن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، وهم بطن من بكر بن وائل من العدنانية، وهي قبائل يمنية الأصل هاجرت من الجزيرة العربية في الجاهلية وسكنوا الفرات، وفي عهد الفتوحات الإسلامية استقرت بعض بطونهم في هذا الوادي الذي سموه باسمهم، وفي هذا الوادي نشأ مذهب الدروز. انظر: جمهرة أنساب العرب، ابن حزم، ص315؛ طائفة الدروز، د.محمد كامل حسين، ص8؛ أطلس الفرق والمذاهب الإسلامية، د.شوقي أبو خليل، ص118.

(108) بانياس: مدينة مشهورة تقع حاليا في سوريا في الغرب على ساحل البحر المتوسط شمال لبنان. انظر: أطلس دول العالم الإسلامي، د.شوقي أبو خليل، ص64.

(109) انظر: مرآة الزمان، سبط ابن الجوزي، (286/18).

(110) انظر: تاريخ الأنطاكي ص340؛ تاريخ الإسلام، الذهبي، (28/28).

(111) انظر: مجموع الفتاوى (35/161–162).

(112) شهاب الدين أحمد بن يونس العيثاوي الشافعي الدمشقي، مفتي الشافعية بدمشق، وأفتى مدة طويلة وعمَّر حتى لم يبق أحد من أقرانه في دمشق، وكان من أفقه أهل زمانه، مات سنة 1025هـ. انظر: تراجم الأعيان من أبناء الزمان، البوريني، (43/1–47)؛ خلاصة الأثر، المحبي، (369/1–371).

(113) لم أقف على كلامه.

(114) انظر: كتاب الشفا للقاضي عياض (215/2)، والمواهب اللدنية للقسطلاني (683/2).

قال أبو بكر بن المنذر في كتابه الإجماع ص174: "وأجمعوا على أن على من سب النبي محمد –صلى الله عليه وسلم– القتل". اهـ.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه الصارم المسلول على شاتم الرسول –صلى الله عليه وسلم– (556/3): "ومرادهم لا تقبل توبته؛ أن القتل لا يسقط عنه بالتوبة". اهـ. أما من تاب من الذنب وإن كان شركا فإن الله تبارك وتعالى يتوب عليه كما قال عز وجل: ﴿۞ قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ۝﴾ (سورة الزمر: 53)، قال الحافظ ابن كثير في تفسيره (12/138–139): "هذه الآية الكريمة دعوة لجميع العصاة من الكفرة وغيرهم إلى التوبة والإنابة، وإخبار بأن الله يغفر الذنوب جميعا لمن تاب منها ورجع عنها، وإن كانت مهما كانت، وإن كثرت وكانت مثل زبد البحر، ولا يصح حمل هذه على غير التوبة؛ لأن الشرك لا يغفر لمن لم يتب منه". اهـ.

وانظر: تفاصيل هذه المسألة في كتاب الشفا للقاضي عياض (2/214–270)، وكتاب الصارم المسلول على شاتم الرسول –صلى الله عليه وسلم– لشيخ الإسلام ابن تيمية (2/13– وما بعدها)، والموسوعة الفقهية (22/184–185).

(115) انظر: الفتاوى البزّازية (2/442).

(116) لم أقف عليه، وقد ذكر حاجي خليفة في كشف الظنون (2/1581–1582) عن أحد كتب الشافعية، وهو: المبسوط في فروع الشافعية، وذكر ثلاثة

الكفرة الذي لا تحل مناكحتهم، ولا يقرون في دار الإسلام بالجزية إجماعًا؛ من أسقط فرائض الإسلام، وتأول الشرائع، وقال بالتناسخ، وأنكر القيامة[118].

وقد قال العلماء: إن الباطنية والملاحدة لا تقبل توبتهم؛ لأنهم يعتقدون أن الكلام باطنًا غير المعنى الذي يظهر من لفظه، فيحتمل أنهم ينطقون بالتوبة ويعتقدون بها معنى آخر، وقال بعض العلماء: إنهم في حكم المرتدين[119]، وعلى تقدير ذلك يعرض عليهم الإسلام، فإن أسلموا يلزموا بإقامة الشرائع: من بناء المساجد، والمنابر، والإعلان بالأذان، وإقامة الصلاة في الجماعات، وتنصب عليهم الأئمة والخطباء من غيرهم، يصلون بهم، ويقرؤونهم القرآن، ويعلمونهم شرائع الإسلام، فإن لم يقبلوا يقتلوا، ولا يجوز لولاة الأمور تركهم أبدًا، ولا سيما إذا كان لهم شوكة؛ عُدَدٌ أو عَدَدًا، وإن تحصّنوا بالحصون التي لديهم، وامتنعوا بقوة الشوكة من أن يوصل إليهم؛ حوصروا وحوربوا حتى يقدر عليهم، ويكون قتيلهم مخلدًا في نار الجحيم، وقتيل محاربيهم شهيدًا مخلدًا في جنات النعيم، ويكون أموالهم فيئ للمسلمين مغنومة، ومن أمر بإزالتهم من ولاة الأمور فهو مثاب مأجور، ومن قدّره الله على إزالتهم في دولته، وتطهير الأرض المقدسة منهم في زمن ولايته، فله أعظم السعادة وأكمل الأجور؛ ولما في ذلك من إعزاز الإسلام، والانتصار لنبينا [5/أ] عليه الصلاة والسلام.

ولا يعينهم ولا يشفع فيهم عند ولاة الأمور – أيدهم الله – إلا من كان به شعبة من نفاق، ويريد بقاء الكفر في الأرض، قال الله تعالى: ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ [120] الآية، وقال: ﴿لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [121]، وقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَجْعَلُواْ لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿١٤٤﴾﴾ [122].

قال العلامة النيسابوري[123] في تفسيره: "معنى سلطانًا: حجة بينة على النفاق؛ لأن وليَّ المنافق منافق لا محالة"[124].

ولا شك ولا ريب أن في هذا إثم دليل على أن من أعانهم وأحبهم، أو ردّ عنهم سيف الحق، وقد قال علماؤنا: إنه لو ارتد أهل بلد، وجرى فيه حكمهم فدار حرب؛ يغنم مالهم وولد حدث بعد الردة[125].

وقد تأملت كتبهم فإذا النبوة عندهم هي: الرتبة والمعرفة بالدهاء والسياسة لأكثر من ذلك، ولا يثبتون وحيًا ولا إعجازًا، وإنما يغرون الجهال بذكرهم القول بالنبوة، وكذلك يوهمون بالقول بالشرائع، ثم إذا أخذوا في دعواهم قالوا: إن لهذه الشرائع باطنًا نحن نعلمه، ويجعلون الباطن نسخًا للظاهر؛ فيبلغون إلى مرادهم من التعطيل، فيقولون: إن صلوات الخمس؛ إنما معناها: صلة القلوب بطاعة الإمام وتوحيده، وليست هذه الأركان، وكذلك الزكاة: ولاية علي بن أبي طالب والأئمة من ذريته، والتبريء من أعدائه: أبي بكر، وعمر، وعثمان، وبعض عباراتهم: هي إخراج العلم المكنون من علم الباطن إلى مستحقه، وليست بإخراج الحقوق إلى المساكين، وكذلك الصوم: صيانة القلوب بتوحيد الإمام، وليس الإمساك عن الطعام والشراب ونحوهما، وكذلك الحج قالوا: قال أهل الظاهر: إن الحج هو المجيئ إلى مكة، والوقوف بعرفات، وإقامة شروطه، وجميع ما يعملونه من ذلك ضرب من الجنون: من كشف الرؤوس، وتعرية الأبدان، ورمي الجمار، والتلبية، من غير أن يدعوهم أحد، والحاكم قد قطع عن الكعبة كسوتها، وقطع كسوة الشيء هتكه، فعلمنا بأن الحج هو غير الذي كانوا يعتقدونه، وأن البيت: توحيد الإمام، وأما قوله: ﴿وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا﴾ [126] ، وقد شاهدنا في هذا الحرم: قتل النفس، ونهب الأموال، وداخل [5/ب] الكعبة أيضا السرقة، وهذا من الخلاف والمحال[127].

فعطلوا الشرائع وارتكبوا المحارم، وهذا هو الإلحاد في الدين والتعطيل المبين؛ الذي هو غايتهم ومرادهم، وإنما جعلوا مذاهبهم في ذكر الدعوة طريقا إلى الإلحاد، وحيلة يصطادون بها الضعفاء العقول، ثم إنهم يوهمون الجاهل المتبع لهم أنهم خلصوه من ثقل العبادات، وأنهم أباحوا له سائر الشهوات، وقد جعلوا عليه أحكام أنفسهم وإيجاب طاعتهم؛ فأي بيان للأحمق المستجيب لهم أكثر من هذا!، أن يصير المخذول بعد عبادة الرحمن عبدًا لداعي الشيطان! ويكفر بالذي خلقه وصوره من نطفة ثم من علقة إلى أن صار بشرا سويا!، وما يعلم الجاهل أن الذي يقر له بالألوهية عاجز مثله!، لا يقدر أن يملك لنفسه ضرا ولا نفعا!، ولا يستطيع أن يعيد قلامة ظفر إلى

---

مؤلفين لهذا الكتاب، أولهم: أبو حفص حرمة بن يحيى الشافعي المتوفى سنة 243هـ. والثاني: أبو عاصم محمد بن أحمد العبادي الشافعي المتوفى سنة 458هـ، في نحو ثلاثين مجلدا. والثالث: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، وهو من أعظم كتبه قدرا وأبسطها علما في نحو عشرين مجلدا. ولم أقف على هذه الكتب.

(117) أبو منصور محمد بن محمد بن محمود الماتريدي، من أئمة أهل الكلام، ومؤسس فرقة الماتريدية، مات سنة 333هـ. انظر: الجواهر المضية، ابن أبي الوفاء القرشي، (360/3-361)؛ الفوائد البهية، اللكنوي، ص195.

(118) لم أقف عليه.

(119) تقدم ذكر ذلك. انظر: ص20.

(120) سورة المجادلة: آية (22).

(121) سورة آل عمران: آية (28).

(122) سورة النساء: آية (144).

(123) الحسن بن محمد بن الحسين القمي النيسابوري، نظام الدين، ويقال له الأعرج: مفسر، وله اشتغال بالحكمة والرياضيات، ألف تفسيره سنة 828هـ، ولم تعرف سنة وفاته. انظر: كشف الظنون، حاجي خليفة، (1196/2)؛ الأعلام، الزركلي، (216/2).

(124) تفسير النيسابوري المسمى: "غرائب القرآن ورغائب الفرقان"، (520/2).

(125) انظر: المغني، ابن قدامة، (283/12)؛ شرح منتهى الإرادات، البهوتي، (403/3)؛ الموسوعة الفقهية (156/24) (317/32).

(126) سورة آل عمران: جزء من آية (97).

(127) انظر: كتاب النقض الخفي والموجود في رسائل الحكمة (60/1-78)، ففي هذا الكتاب نقض وهدم لأركان الإسلام جميعها، وفيه أيضا إثبات ألوهية الحاكم، وفيه المعاني الباطنية للإمامة والولاية، وتحريف آيات القرآن الكريم، وتفسيرها تفسيرا باطنيا.

مكانها!، إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلا[128].

وقد تعلقوا -لعنهم الله- بآيات يوردونها على الجهال يستجرونهم بها إلى التعطيل، نحو قوله تعالى: ﴿لَّهُۥ بَابٌۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ ﴿١٣﴾﴾ [129] ، قالوا: فحصل للشريعة ظاهرا وباطنا، فالظاهر عذاب، والباطن رحمة، وإنما كان الظاهر عذاب لما يلحق الخلق من المشقة في إقامة العبادات: من الصلوات، والصوم الذي فيه إجهاد النفس في مكابدة الجوع والعطش، وقطع المسافة البعيدة إلى الحج، وما أشبه ذلك، والباطن رحمة لتخلص العبد من العبادات والأعمال، وهذا كلام في غاية السخف؛ لأن في سياق الآية ما يكشف أن المراد ذلك في القيامة، لا في الدنيا؛ لأن الآية إنما وردت في المنافقين، وإنهم يكونون في القيامة في نور المؤمنين، فإذا فارقهم المؤمنون ذلك اليوم قالوا للمؤمنين: انظرونا نقتبس من نوركم، فيجابون: ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا بإيمان صحيح[130].

وأعجب ما رأيت لهم من الحماقات: أن عليا ثلاثة أحرف، فيجب أن يكون دالة على الله، والرسول، والإمام، ويجب أن يكون الإمام عليا؛ لما كان اسمه ثلاثة أحرف، ويستعملون الكلام من الحروف على هذه الطريقة، وهذا غاية الهوس، ولا يتعذر [6/أ] على من أدنى مسكة من عقل مناقضتهم في ذلك[131].

وقد ذكروا من جنس ذلك من الحماقات كثير؛ وإنما ذكرنا هذه الأقاويل من حماقاتهم ليستدل بذلك على كثير منها، وأن غرضهم التعطيل بانتسابهم إلى التوحيد، ورأيهم يرجعون في آخر دعواهم إلى مذهب المنجمين[132]، والطبايعين[133]، وهم ملعونون عند جميع الفرق، ﴿لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾﴾ [134].

وإنما قررت شبههم إلى أقصى الإمكان، ثم أظهرت إفسادها على أوضح برهان، وبينت أنه لا حاصل عندهم، ولا طائل لكلامهم؛ لئلا ينظر في كتبهم بعض الأغبياء؛ فيظن أنهم على شيء، ويتزيف عليه شيء منها فيزل ويضل، قاتلهم الله أنى يؤفكون، فقد عمت بهم البلوى خصوصا التيامنة، وبسكناهم في مدينة دمشق بين أظهر المسلمين، يسلّم عليهم ويردّ عليهم السلام، ويوادون، ويصاحبون، ويعاملون، ويشاركون، ويجلس إليهم، وتقبل هديتهم، ويخالطون المسلمين في حرفهم، يجلسون في جامع بني أمية حِلقًا حِلقًا مع خبائثهم وشركهم، وعين ذلك أيضًا واقع في التيامنة؛ القاطنين في بلاد حلب، ولا يبالي بالكفر؛ بل هذا إقرار عليه ورضى به، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، في هذا الزمن الذي لا يتم فيه شيء من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ خصوصًا كفر هؤلاء الذين ثبت عند ولاة الأمور، وصار من نار على علم أشهر، فمحوهم بسيف الحق من أعظم القربات، وأربح الطاعات والواجبات، فإنهم مأجورون مثابون على النظر في مصالح المسلمين، وقطع أسباب الأذى عنهم، وحسم المادة في ذلك أصلًا ورأسًا؛ إذ هم رعاة ومسؤولون عن رعيتهم[135]، وكذلك يثاب من دلهم على الخير وأعانهم عليه، وعرفهم بمصالح رعيتهم، فالدال على الخير كفاعله[136]؛ خصوصًا مع هذه القدرة التامة التي كانت متعذرة من سنين، فإن قال قائل: هؤلاء بقوا في اليد ولا حاجة إلى الإسراع والكد، فيقال له: صدق عليك أنك رضيت ببقاء الكفر لحظة واحدة من غير مسوغ شرعي، ولا وجه مرعي، أما علمت أن التأخير له آفات، وكيف يستدرك ما فات في دهر كله منغصات، والخير عليه موانع، [6/ب] فالله الله في انتهاز الفرص قبل أن تقوى لهم شوكة، فلا ينال الناس إلا الغَصَص[137]، وكيف يركن إلى الكافرين هم أعداء الدين!، أم كيف يولى واحد منهم، أو يجعل له رئاسة عليهم أو على غيرهم!.

فإنهم يقولون: عما جاء في القرآن وجاءت به الرسل أنه مخالف للعقل، وهذا كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: زندقة منهم ونفاق، ولا نسلم أن العقل مخالف لما جاء به الكتاب والرسل؛ بل العقل يوافق قطعًا ما أثبته الرسل -صلى الله وسلم عليهم-، وليس بين المعقول الصريح والمنقول الصحيح تناقض أصلًا؛ إذ ما أحدثه الله -سبحانه- من

---

(128) كما قال الله سبحان وتعالى: ﴿أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ ۚ إِنْ هُمْ إِلَّا كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٤﴾﴾ [سورة الفرقان: آية (44)].

(129) سورة الحديد: آية (13).

(130) انظر: تفسير ابن كثير (13/419-420).

(131) كتبهم مليئة بهذه الخرافات، انظر: رسائل الحكمة، وكتاب النقط والدوائر.

(132) المنجمون: هم الذين ينسبون التدبير إلى النجوم، ويدّعون معرفة الغيب واستطلاع أقدار الناس وآجالهم وأرزاقهم وحظوظهم في الدنيا عن طريق النظر في الكواكب والنجوم وحساب حركاتها، ونفى الإسلام عن التنجيم واعتبر الإيمان به كفرا. انظر: شرح الشفا للقاضي عياض لملا علي قاري (2/ 511)؛ موسوعة المفاهيم الإسلامية العامة، ص167.

(133) الطبائعيون: هم القائلون إن الأجسام كلها من أربع طبائع: حرارة، وبرودة، ورطوبة، ويبوسة، ويقولون بتأثير الطبيعة في الإيجاد والتدبير. انظر: مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، أبو الحسن الأشعري، ص226؛ شرح الشفا للقاضي عياض لملا علي قاري (2/ 511).

(134) هي جزء من آية في سورة البقرة آية (114)، وجزء من آية في سورة المائدة آية (41).

(135) كما جاء في الحديث عن رسول الله -عليه الصلاة والسلام-: «**كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، الإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ**». أخرجه البخاري، كتاب الجمعة، باب الجمعة في القرى والمدن، حديث رقم (893)، ص (365/1)، ومسلم، كتاب الإمارة، باب فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر والحث على الرفق بالرعية والنهي عن إدخال المشقة عليهم، حديث رقم (4724)، ص 789.

(136) كما جاء في الحديث عن رسول الله -عليه الصلاة والسلام-: «**مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ**». أخرجه مسلم، كتاب الإمارة، باب فضل إعانة الغازي في سبيل الله بمركوب وغيره وخلافته في أهله بخير، حديث رقم (4899)، ص 814.

(137) الغَصَص: الضيق. انظر: لسان العرب، ابن منظور، (7/60-61) مادة (غصص).

المصنوعات العجيبة الدالة على بديع صنعه، وعظيم قدرته، وحسن تدبيره، هو عين الحكمة، لنعلم أن لنا ربًا لا يعجز على ممكن من الممكنات، ولنستدل على ألوهيته بغرائب الموجودات وعجائب المصنوعات؛ بل ولا يلزم أن نطلع على حكمة كل فرد منها، وكذلك -سبحانه وتعالى- جعل هذه التكاليف ليبلونا أينا أحسن عملًا، ولتظهر مزية المبادر على المخالف، بل ولا يلزم أن نطلع على حكمة كل فرد منها على أنه غير خاف، كما جاء ذلك موضحًا في الكتاب والسنة، وقولهم هذا جهل منهم وضلال، تقلده متأخروهم عن متقدميهم، وتسميتهم بذلك عقليات كذب وخراع، بل إنما جهليات وكفريات، ومن طلب منهم تحقيق ما قالوه، ودليل ما اقترفوه لم يرجعوا إلا لمجرد تقليدهم، فإذا تأملتهم رأيتهم يكفرون بالشرع، ويخالفون العقل، تقليدا لما توهموه من إصابة أئمة كفرهم الضالين، فهم مع دعاتهم كقوم فرعون معه، حيث قال الله تعالى: ﴿فَٱسْتَخَفَّ قَوْمَهُۥ فَأَطَاعُوهُ﴾ (138)، وقال تعالى: ﴿وَٱسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ ﴿٣٩﴾﴾ (139) الآيات(140)(141).

لا زالت جنودكم سارية في فتح البلاد، وأسيافكم ماضية في رقاب أهل الكفر والعناد، وأعمالكم موفقة على نهج الإصابة والسداد، آمين.

حرر ذلك وجر:ى نهار الأحد في اليوم الثاني عشر من شهر جمادى الأولى سنة سبع عشر وثلاثمائة وألف، بقلم الفقير: محمد أديب بن أرسلان، التي نقلت عن خط خادم المؤلف عبد الباقي الأزهري مفتي الحنابلة بالشام عفا عنه [الله انتهى](142) صبيحة عاشوراء سنة 1065، ونقله من خط مؤلفه شيخ الإسلام وبركة الأنام شيخ شيخنا ووالده الشيخ عبد الباقي الحنبلي، ونقله من خط مؤلفه المذكور البعلي، ثم الدمشقي -رحمه الله رحمة واسعة- العبد الفقير إلى الله المعيد المبدئ عبده محمد التاجي البعلي الحنفي(143) نهار الاثنين 28ربيع الثاني سنة 1091.

فائدة: اللدغ بالدال المهملة والغين المعجمة: ما يكون من العقرب ونحوه(144)، واللذع بالذال المعجمة والعين المهملة: ما يكون من النار(145). انتهى.

بقلم الفقير: محمد أديب بن أرسلان بن حامد التقي القادري الخلوتي الحسيني(146)، عفا عنه وختم له بالحسنى، انتهى 12 جماد أول سنة 1317.

## الخاتمة:

الحمد لله على إتمام هذا البحث، وقد توصلت إلى النتائج التالية:

1-المؤلف رحمه الله من علماء الحنابلة المتأخرين الذين شهد له العلماء بالعلم.

2-معرفة المؤلف لهذه الطوائف الثلاث: الدروز، والتيامنة، والنصيرية، معرفة تامة؛ لأنهم عاشوا في بلاده.

3-أن هذه الرسالة -بحسب علمي- لم تطبع من قبل.

4-الدروز والتيامنة والنصيرية لا ينتمون إلى الإسلام.

5-التيامنة هي طائفة من الدروز يسكنون دمشق، وسموا بذلك نسبة إلى وادي التيم لأنهم جاؤوا منه.

6-جهود علماء المسلمين المتقدمين والمتأخرين من التحذير من الطوائف المنتسبة إلى الإسلام.

7-العقل الصريح لا يعارض النقل الصحيح.

**التوصيات:**

**1**-أوصي الباحثين بتحقيق المخطوطات والحرص على البحث عنها.

2-الاهتمام بكتب علماء السلف ففيها الخير الكثير.

3-إنشاء مراكز للكتب المخطوطة وفهرستها، وإتاحتها للباحثين عبر مواقع الشبكة العنكبوتية؛ حتى يسهل ذلك لطلبة العلم على الوقوف عليها والاستفادة منها.

## الإفصاح والتصريحات:

تضارب المصالح: ليس لدى المؤلفون أي مصالح مالية أو غير مالية ذات صلة للكشف عنها. المؤلفون يعلنون عن عدم وجود أي تضارب في المصالح.

الوصول المفتوح: هذه المقالة مرخصة بموجب ترخيص إسناد الإبداع التشاركي غير تجاري 4.0 الدولي (CC BY- NC 4.0)، الذي يسمح بالاستخدام والمشاركة والتعديل والتوزيع وإعادة الإنتاج بأي وسيلة أو تنسيق، طالما أنك تمنح

(138) سورة الزخرف: جزء من آية (54).

(139) سورة القصص: آية (39). في الأصل وقع تصحيف في الكلمة الأولى من الآية وهي: [فاستكبر]، والصحيح ما أثبته.

(140) وتمام الآيات في سورة القصص: ﴿فَأَخَذْنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٠﴾ وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ وَأَتْبَعْنَٰهُمْ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ هُم مِّنَ ٱلْمَقْبُوحِينَ ﴿٤٢﴾﴾

(141) انظر: مجموعة الرسائل والمسائل لابن تيمية (200/1). حيث نقل المؤلف بعض الكلام منه. وقد ألف شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله كتابا كبيرا ونافعا في بابه في الرد على هذا الافتراء؛ وهو أن العقل يعارض الشرع، وهو كتاب: "درء تعارض العقل والنقل أو موافقة صحيح المنقول لصريح المعقول"، وبيّن فيه أن العقل لا يعارض الشرع؛ بل يوافقه.

(142) الكلمات غير واضحة، ولعلها التي أثبتها.

(143) الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن تاج الدين المعروف بالتاجي البعلي، فقيه حنفي من أهل بعلبك، ولي الفتوى فيها، وقتله مجهول برصاصة، وهو جالس مع أولاده يقرأ عليهم شيئا من البخاري، وذلك سنة 1114هـ. انظر: سلك الدرر، المرادي، (4/53-54)؛ الأعلام، الزركلي، (196/6).

(144) اللدغ: عض الحية والعقرب. لسان العرب، ابن منظور، مادة (لدغ)، (448/8).

(145) قال ابن فارس: "اللام والذال والعين يدل على أصل واحد، وهو الإحراق والحرارة. من ذلك اللذع: لذع النار، وهو إحراقها الشيء". معجم مقاييس اللغة، (244/5)

(146) لم أقف له على ترجمة سوى أنه أحد النساخ للكتب، وجاء أنه حنفي المذهب كما ذكر ذلك في أحد نسخ الكتاب. انظر: فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، صلاح محمد الخيمي، علوم القرآن الكريم، الجزء الأول، ص 231.

الاعتماد المناسب للمؤلف (المؤلفين) الأصليين. والمصدر، قم بتوفير رابط لترخيص المشاع الإبداعي، ووضح ما إذا تم إجراء تغييرات. يتم تضمين الصور أو المواد الأخرى التابعة لجهات خارجية في هذه المقالة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقالة، إلا إذا تمت الإشارة إلى خلاف ذلك في جزء المواد. إذا لم يتم تضمين المادة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقال وكان الاستخدام المقصود غير مسموح به بموجب اللوائح القانونية أو يتجاوز الاستخدام المسموح به، فسوف تحتاج إلى الحصول على إذن مباشر من صاحب حقوق الطبع والنشر. لعرض نسخة من هذا الترخيص، قم بزيارة:
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0

## المصادر والمراجع:

الإجماع، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (المتوفى سنة 318هـ)، حققه وقدم له وخرج أحاديثه: الدكتور أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف، مكتبة الفرقان، عجمان، مكتبة مكة الثقافية، رأس الخيمة، الطبعة الثانية 1420هـ - 1999م.

أحكام أهل الملل من الجامع لمسائل الإمام أحمد بن حنبل، الإمام أبي بكر أحمد بن محمد الخلال (المتوفى سنة 311هـ)، تحقيق سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى 1414هـ - 1994م.

الإرشاد في الاعتقاد، لأبي الوفاء علي بن عقيل البغدادي الحنبلي (المتوفى سنة 513هـ) دراسة وتحقيق، مقدمة من الباحث: هشام محمد محمد غنيم، إشراف: أ.د. عبد الفتاح أحمد الفاوي، رسالة ماجستير، قسم الفلسفة الإسلامية، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، 1429هـ - 2008م.

الاستيعاب في معرفة الأصحاب، الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البر القرطبي (المتوفى سنة 463هـ)، صححه وخرج أحاديثه: عادل مرشد، دار الأعلام، الأردن - عمّان، الطبعة الأولى 1423هـ - 2002م.

أسد الغابة في معرفة الصحابة، عز الدين ابن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري (المتوفى سنة 630هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ علي محمد معوض، والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى 1415هـ - 1994م.

الأشباه والنظائر، تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (المتوفى سنة 771هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى 1411هـ - 1991م.

الإصابة في تمييز الصحابة، الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني المصري الشافعي المعروف بابن حجر (المتوفى سنة 852هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

أطلس دول العالم الإسلامي، الدكتور شوقي أبو خليل، دار الفكر، دمشق، الطبعة الثانية 1424هـ - 2003م.

أطلس الفرق والمذاهب الإسلامية، الدكتور شوقي أبو خليل، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى 1430هـ - 2009م.

الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، خير الدين الزركلي (المتوفى سنة 1396هـ)، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، الطبعة (15) سنة 2002م.

الإقناع لطالب الانتفاع، لشرف الدين موسى بن أحمد بن موسى بن سالم أبي النجا الحجاوي المقدسي (المتوفى سنة 968هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، طبعة خاصة بدارة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثالثة 1423هـ-2002م.

بدائع الزهور في وقائع الدهور، محمد بن أحمد بن إياس الحنفي المصري (المتوفى نحو سنة 930هـ)، دار ومطابع الشعب، القاهرة 1960م.

البداية والنهاية، أبي الفداء إسماعيل بن كثير (المتوفى سنة 774هـ)، اعتنى بها ووثقها: عبد الرحمن اللادقي، ومحمد غازي بيضون، دار المعرفة، بيروت- لبنان، الطبعة الثامنة 1424هـ - 2003م.

بنو معروف في التاريخ، سعيد الصغير (المؤلف درزي معاصر)، دار علاء الدين، سوريا - دمشق، 2002م.

بين العقل والنبي (بحث في العقيدة الدرزية)، أنور ياسين، دار لأجل المعرفة، ديار عقل - لبنان، 2000م.

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (المتوفى سنة 748هـ)، تحقيق: الدكتور عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، الطبعة الثانية 1410هـ - 1990م.

تاريخ الأنطاكي (المعروف بصلة تاريخ أوتيخا)، يحي بن سعيد بن يحي الأنطاكي (المتوفى سنة 458هـ)، حققه و صنع فهارس: الأستاذ الدكتور عمر عبد السلام تدمري، جروس برس، طرابلس- لبنان، 1990م.

تاريخ دمشق المسمى (تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها)، الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر (المتوفى سنة 571هـ)، دراسة وتحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت- لبنان، 1415هـ-1995م.

التأصيل لأصول التخريج وقواعد الجرح والتعديل، بكر بن عبد الله أبو زيد (المتوفى سنة 1429هـ)، دار العاصمة، المملكة العربية السعودية - الرياض، الطبعة الأولى 1413هـ.

تراجم الأعيان من أبناء الزمان، الحسن بن محمد البوريني (المتوفى سنة 1024هـ)، تحقيق: الدكتور صلاح الدين المنجد، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، 1959م.

تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم)، للإمام الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (المتوفى سنة 774هـ)، تحقيق: مصطفى السيد محمد وآخرون، دار عالم الكتب، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى 1425هـ - 2004م.

تفسير البيضاوي (أنوار التنزيل وأسرار التأويل)، ناصر الدين أبي الخير عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي الشافعي البيضاوي (المتوفى سنة 691هـ)، تحقيق: محمد

عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى 1418هـ – 1998م.

تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان)، أبي عبد الله محمد ابن أحمد القرطبي (المتوفى سنة 671هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى 1427هـ – 2006م.

تفسير النيسابوري (غرائب القرآن ورغائب الفرقان)، العلامة نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (المتوفى بعد سنة 828هـ)، ضبطه وخرج آياته وأحاديثه: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى 1416هـ – 1996م.

تكملة المعاجم العربية، رينهارت دوزي (المتوفى سنة 1300هـ)، ترجمة: د.محمد سليم النعيمي، مراجعة: جمال الخياط، دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والإعلام، العراق – بغداد، الطبعة الأولى 1997م.

التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى سنة 463هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، 1387هـ – 1967م.

تناسخ الأرواح أصوله وآثاره وحكم الإسلام فيه، الدكتور محمد أحمد الخطيب، مكتبة الأقصى، عمّان – الأردن، الطبعة الأولى 1414هـ – 1994م.

الجامع لشعب الإيمان، الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (المتوفى سنة 458هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد، المملكة العربية السعودية – الرياض، الطبعة الأولى 1423هـ–2003م.

جمهرة أنساب العرب، أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (المتوفى سنة 456هـ)، تحقيق وتعليق: عبدالسلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الخامسة 1982م.

الجواهر المضية في طبقات الحنفية، محي الدين أبي محمد عبدالقادر بن محمد بن أبي الوفاء القرشي الحنفي (المتوفى سنة 775هـ)، تحقيق: د.عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، مصر، الطبعة الثانية 1413هـ – 1993م.

الحركات الباطنية في الإسلام عقائدها وحكم الاسلام فيها، الدكتور محمد أحمد الخطيب، دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة الثالثة 1428هـ – 2007م.

حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (المتوفى سنة 911هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، مصر، الطبعة الأولى 1387هـ – 1967م.

حل الرموز في عقائد الدروز، الشيخ محمد سليم الآمدي الشهير بالبخاري الدمشقي (المتوفى سنة 1347هـ)، دراسة وتحقيق: حمد بن صالح الحميده، دار النصيحة، المدينة النبوية، الطبعة الأولى 1435هـ – 2014م.

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني (المتوفى سنة 430هـ)، مكتبة الخانجي، القاهرة، دار الفكر، بيروت، 1416هـ – 1996م.

خطط الشام، محمد كرد علي (المتوفى سنة 1953م)، مكتبة النوري، دمشق، مع دار العلم للملايين، الطبعة الثالثة 1403هـ–1983م.

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمد أمين بن فضل الله المحبي الحموي الأصل الدمشقي (المتوفى سنة 1111هـ)، بيروت، د.ط، دار صادر، د.ت.

درء تعارض العقل والنقل أو موافقة صحيح المنقول لصريح المعقول، لابن تيمية أبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم (المتوفى سنة 728هـ)، تحقيق: الدكتور محمد رشاد سالم، دار الفضيلة، الرياض – السعودية، الطبعة الأولى 1429هـ – 2008م.

دراسات في الأهواء والفرق والبدع وموقف السلف منها، تأليف: الأستاذ الدكتور ناصر بن عبدالكريم العقل، دار كنوز إشبيليا، المملكة العربية السعودية – الرياض، الطبعة الثانية 1432هـ–2011م.

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تأليف: شيخ الإسلام حافظ العصر شهاب الدين أحمد بن علي ابن أحمد الشهير بابن حجر العسقلاني (المتوفى سنة 852هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ط، د.ت.

ديوان الإسلام، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (المتوفى سنة 1167هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى 1411هـ–1990م.

رسائل الحكمة، حمزة بن علي ، إسماعيل التميمي، بهاء الدين السموقي، دار لأجل المعرفة، ديار عقل، بيروت، الطبعة السابعة 1986م.

زاد المسير في علم التفسير، تأليف: الإمام أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي (المتوفى سنة 597هـ)، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، الطبعة الثالثة 1403هـ – 1983م.

السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، محمد بن عبد الله بن حميد النجدي ثم المكي (المتوفى سنة 1295هـ)، حققه وقدم له وعلق عليه: بكر بن عبد الله أبو زيد، د.عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى 1416هـ–1996م.

سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى سنة 1420هـ)، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى 1422هـ–2001م.

سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، لأبي الفضل محمد خليل بن علي المرادي (المتوفى سنة 1206هـ)، دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، بيروت – لبنان، الطبعة الثالثة 1408هـ – 1988م.

السنة، لأبي بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخَلَّال (المتوفى سنة 311هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور عطية الزهراني، دار الراية، الرياض، الطبعة الأولى 1410هـ–1989م.

السنن (سنن أبي داود)، للإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني

(المتوفى سنة 275هـ)، حققه وعلق عليه وحكم على أحاديثه: عصام موسى هادي، دار الصديق، الجبيل – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى 1437هـ-2016م.

سنن الترمذي (وهو الجامع المختصر من السنن عن رسول الله ﷺ ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل المعروف بجامع الترمذي)، للإمام الحافظ محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (المتوفى سنة 279هـ)، حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه: العلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني، اعتنى به: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الثانية 1429هـ-2008م.

السنن الكبرى، للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (المتوفى سنة 458هـ)، تحقيق: محمد بن عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الثالثة 1424هـ-2003م.

سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (المتوفى سنة 748هـ)، أشرف على تحقيق الكتاب وخرج أحاديثه: شعيب الأرنؤوط مع آخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى 1402هـ-1982م.

شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، الشيخ الإمام العالم الحافظ أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي (المتوفى سنة 418هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، دار طيبة، المملكة العربية السعودية – الرياض، الطبعة الرابعة 1416هـ-1995م.

شرح الشفا للقاضي عياض لملا علي القاري الهروي الحنفي (المتوفى سنة 1014هـ)، ضبطه وصححه: عبد الله محمد الخليلي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى 1421هـ – 2001م.

شرح العقيدة الطحاوية، الإمام القاضي علي بن علي بن محمد بن أبي العز الدمشقي (المتوفى سنة 792هـ)، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وقدم له: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة الثانية (الإصدار الثاني) 1424هـ – 2003م.

شرح المقاصد، للعالم الإمام مسعود بن عمر بن عبد الله الشهير بسعد الدين التفتازاني (المتوفى سنة 793هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الرحمن عميرة، تصدير فضيلة الشيخ صالح موسى شرف، عالم الكتب، بيروت – لبنان، الطبعة الثانية 1419هـ – 1998م.

شرح منتهى الإرادات المسمى دقائق أولي النهى لشرح المنتهى، لفقيه الحنابلة الشيخ منصور بن يونس بن إدريس البهوتي (المتوفى سنة 1051هـ)، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى 1414هـ – 1993م.

الشفا بتعريف حقوق المصطفى، القاضي أبي الفضل عياض اليحصبي (المتوفى سنة 544هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، د.ط، د.ت.

الصارم المسلول على شاتم الرسول ﷺ، شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية (المتوفى سنة 728هـ)، دراسة وتحقيق: محمد بن عبد الله بن عمر الحلواني، ومحمد كبير أحمد شودري، رمادي للنشر، الدمام – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى 1417هـ – 1997م.

صحيح البخاري (وهو الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه)، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري (ت: 256هـ)، خرج أحاديثه وعلق عليه: عز الدين ضلي، عماد الطيار، ياسر حسن، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت – لبنان، دمشق – سوريا، الطبعة الجديدة 1433هـ – 2012م.

صحيح الترغيب والترهيب، محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى سنة 1420هـ)، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى 1421هـ -2000م.

صحيح مسلم (وهو المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله ﷺ)، للإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: 261هـ)، اعتنى به: ياسر حسن، عز الدين ضلي، عماد الطيار، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت – لبنان، دمشق – سوريا، الطبعة الأولى 1434هـ – 2013م.

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (المتوفى سنة 902هـ)، دار الجيل، بيروت، د.ط.، د.ت.

طائفة الدروز تاريخها وعقائدها، الدكتور محمد كامل حسين، دار المعارف، مصر – القاهرة، الطبعة الثانية 1968م.

طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى سنة 771هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الثانية 1413هـ-1992م.

العقائد الوثنية في الديانة النصرانية، محمد بن طاهر التنير البيروتي (المتوفى سنة 1352هـ)، تحقيق ودراسة: الدكتور محمد عبد الله الشرقاوي، دار عمران – بيروت، مكتبة الزهراء بحرم جامعة القاهرة، الطبعة الأولى 1414هـ-1993م.

العقود الدرية في ذكر بعض مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية، تأليف: الإمام الحافظ محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي (المتوفى سنة 744هـ)، تحقيق: علي بن محمد العمران، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، طبعة مجمع الفقه الإسلامي، جدة، الطبعة الأولى 1432هـ.

العين والأثر في عقائد أهل الأثر، الإمام العلامة عبد الباقي المواهبي الحنبلي (المتوفى سنة 1071هـ)، حققه وعلق عليه: عصام رواس قلعجي، راجعه: عبد العزيز رباح، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الأولى 1407هـ-1987م.

العين والأثر في عقائد أهل الأثر، تأليف الإمام عبد الباقي بن عبد الباقي بن عبد القادر البعلي الأزهري الدمشقي الحنبلي المشهور بـ "البدر" أو "ابن فقيه فِصَّة"، تحقيق: محمد حسين الدمياطي، طبعة دار ابن القيم – السعودية، ودار ابن عفان – مصر، الطبعة الأولى 1432هـ-2011م.

غاية المنتهى في جمع الإقناع والمنتهى، تأليف شيخ الإسلام الإمام العلامة الشيخ مرعي بن يوسف الكرمي الحنبلي (المتوفى سنة 1033هـ)، اعتنى به: ياسر إبراهيم المزروعي، رائد يوسف الرومي، مؤسسة غراس، الكويت، الطبعة الأولى 1428هـ – 2007م.

الفتاوى البزَّازية أو الجامع الوجيز في مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة، محمد بن شهاب بن يوسف الكردي البريقيني الشهير بالبزَّازي (المتوفى سنة 827هـ)، اعتنى به: سالم مصطفى البدري، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى 2009م.

فتاوى السبكي، أبو الحسن تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي (المتوفى سنة 756هـ)، دار المعارف، بيروت – لبنان، د.ت.

فتح رب البرية بتلخيص الحموية، محمد بن صالح العثيمين، دار الوطن، الرياض، د.ط، د.ت.

الفرق بين الفرق، عبد القاهر بن طاهر البغدادي (المتوفى سنة 429هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، بيروت، 1413هـ – 1993م.

فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها، د.غالب بن علي عواجي، المكتبة العصرية الذهبية، جدة، الطبعة الخامسة 1426هـ – 2005م.

الفصل في الملل والأهواء والنحل، تأليف الإمام أبي محمد علي بن أحمد المعروف بابن حزم الأندلسي الظاهري (المتوفى سنة 456هـ)، وضع حواشيه: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى 1416هـ – 1996م.

فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني (المتوفى سنة 1382هـ)، اعتناء: الدكتور إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية 1402هـ–1982م.

فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (علوم القرآن الكريم، الجزء الأول)، صلاح محمد الخيمي، مجمع اللغة العربية، دمشق، 1403 – 1983م.

الفوائد البهية في تراجم الحنفية، أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي (المتوفى سنة 1304هـ)، عنى بتصحيحه وتعليق بعض الزوائد عليه: محمد بدر الدين أبو فراس النعساني، مطبعة السعادة، مصر، الطبعة الأولى 1324هـ.

قاموس الكتاب المقدس، تأليف: نخبة من الأساتذة ذوي الاختصاص ومن اللاهوتيين، هيئة التحرير: الدكتور بطرس عبد الملك، والدكتور جون ألكسندر طمسن، والأستاذ إبراهيم مطر، صدر عن مجمع الكنائس في الشرق الأدنى (الطبعة الثانية)، طبع في بيروت – لبنان، الطبعة الخامسة عشر 2011م.

الكامل في التاريخ، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني ابن الأثير الجزري (المتوفى سنة 630هـ)، تحقيق: أبي الفداء عبدالله القاضي، راجعه وصححه: الدكتور محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى 1407هـ – 1987م.

كتاب التحدث بنعمة الله، جلال الدين السيوطي (المتوفى سنة 911هـ)، تحقيق: اليزابث مارى سارتين، المطبعة العربية الحديثة، القاهرة – مصر، د.ط، د.ت.

كتاب الزهد، لأبي داود السجستاني (المتوفى سنة 275هـ) رواية ابن الأعرابي عنه، تحقيق: أبو تميم ياسر بن ابراهيم بن محمد، أبو بلال غنيم بن عباس بن غنيم، وقدم له وراجعه: فضيلة الشيخ محمد عمرو بن عبد اللطيف، دار المشكاة للنشر والتوزيع، القاهرة – حلوان، الطبعة الأولى 1414هـ–1993م.

كتاب الفروع، للعلامة الفقيه المحدث شمس الدين محمد بن مفلح المقدسي (المتوفى سنة 763هـ)، ومعه تصحيح الفروع، للفقيه العلامة المدقق علاء الدين علي بن سليمان المرداوي (المتوفى سنة 885هـ)، وحاشية ابن قندس، لتقي الدين أبي بكر بن إبراهيم بن يوسف البعلي (المتوفى سنة 861هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، دار المؤيد، الرياض، الطبعة الأولى 1424هـ – 2003م.

كشف أسرار الباطنية وأخبار القرامطة، محمد بن مالك الحمادي المعافري (المتوفى أواسط القرن الخامس الهجري)، تحقيق: محمد بن علي الحوالي، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، الطبعة الأولى 1415هـ–1994م.

كشف الستار، نسيب أسعد الأسعد (من الدروز المعاصرين)، مؤسسة علاء الدين للطباعة والتوزيع، دمشق – سورية، الطبعة الأولى 2004م.

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى سنة 1067هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، د.ط، د.ت.

الكفاية في معرفة أصول علم الرواية، المحدث أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي (ت: 463هـ)، تحقيق وتعليق: أبي إسحاق إبراهيم بن مصطفى آل بحج الدمياطي، دار الهدى، مصر، الطبعة الأولى 1423هـ – 2003م.

الله واحد أم ثالوث، المستشار الدكتور محمد مجدي مرجان (رئيس محكمة الجنايات والاستئناف العليا، وكان نصرانيا فأسلم)، مكتبة النافذة، مصر، الطبعة الثانية 2004م.

اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، الإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (المتوفى سنة 911هـ)، خرج أحاديثه وعلق عليه: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى 1417هـ–1996م.

لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي ابن منظور الأنصاري الإفريقي (المتوفى سنة 711هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة 1414هـ.

المبدع شرح المقنع، تأليف أبي إسحاق برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح الحنبلي (المتوفى سنة 884هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى 1418هـ – 1997م.

المجالسة وجواهر العلم، أبو بكر أحمد بن مروان بن محمد الدينوري القاضي المالكي (المتوفى سنة 333هـ)، خرج أحاديثه وآثاره ووثق نصوصه وعلق عليه: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، جمعية التربية الإسلامية (البحرين – أم الحصم) ، دار ابن حزم (بيروت – لبنان)، الطبعة الأولى 1419هـ–1998م.

مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية (المتوفى سنة 728هـ)، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم وساعده ابنه محمد، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، 1425هـ – 2004م.

مجموعة الرسائل والمسائل، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى سنة 728هـ)، خرج أحاديثه وعلق حواشيه: السيد محمد رشيد رضا، لجنة التراث العربي، د.م، د.ط، د.ت.

مختصر طبقات الحنابلة، العلامة الشيخ محمد جميل بن عمر البغدادي المعروف بابن شطي (المتوفى سنة 1379هـ)، دراسة: فواز الزمرلي، دار الكتاب العربي، بيروت–لبنان، الطبعة الأولى 1406هـ–1986م.

مذهب الدروز والتوحيد، عبد الله النجار (من الدروز المعاصرين)، دار المعارف،

مصر، 1965م.

معاملة الحكام في ضوء الكتاب والسنة، الدكتور عبد السلام بن برجس العبد الكريم (المتوفى سنة 1425هـ)، مكتبة الفرقان، عجمان، الطبعة السادسة 1422هـ-2001م.

مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، شمس الدين أبي المظفر يوسف بن قِزْأُوغلي بن عبد الله المعروف بسبط ابن الجوزي (581 - 654 هـ)، الجزء الثامن عشر، حقق هذا الجزء وعلق عليه: محمد أنس الخن، وكامل محمد الخراط، دار الرسالة العالمية، دمشق - سوريا، الطبعة الأولى 1434هـ - 2013م.

مشيخة أبي المواهب الحنبلي، محمد بن عبد الباقي الحنبلي البعلي الدمشقي (المتوفى سنة 1126هـ)، تحقيق: محمد مطيع الحافظ، دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، دار الفكر، دمشق - سورية، الطبعة الأولى 1410هـ-1990م.

مصادر العقيدة الدرزية، حامد بن سيرين، دار لأجل المعرفة، ديار عقل، بيروت، 1985م.

المصنف، للإمام الحافظ أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (المتوفى سنة 211هـ)، تحقيق ودراسة: مركز البحوث وتقنية المعلومات، دار التأصيل، القاهرة، الطبعة الثانية 1437هـ-2016م.

مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى في جمع الإقناع والمنتهى، تأليف: العلامة مصطفى بن سعيد بن عبده السيوطي الرحيباني الدمشقي الحنبلي (المتوفى سنة 1243هـ)، ومعه منحة مولي الفتح في تجريد زوائد الغاية والشرح، تأليف: العلامة حسن بن عمر بن معروف الشطي الدمشقي الحنبلي (المتوفى سنة 1274هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، دار النوادر، لبنان - بيروت، الطبعة الأولى 1440هـ - 2019م. طبع على نفقة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر.

المطلع على ألفاظ المقنع، تأليف: الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي الفتح البعلي (المتوفى سنة 709هـ)، حققه وعلق عليه: محمود الأرناؤوط، ياسين محمود الخطيب، قدم له: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة السوادي، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى 1423هـ - 2003م.

معجم ألفاظ الصوفية، دكتور حسن الشرقاوي، مؤسسة مختار، القاهرة، الطبعة الأولى 1987م.

معجم البلدان، الإمام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي (المتوفى سنة 626هـ)، دار صادر، بيروت، 1397هـ - 1977م.

معجم اصطلاحات الصوفية، عبد الرزاق الكاشاني (المتوفى 730هـ تقريبا)، تحقيق وتقديم وتعليق: د.عبد العال شاهين، دار المنار، القاهرة، الطبعة الأولى 1413هـ-1992م.

معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، د.ط، د.ت.

معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، د. محمود عبد الرحمن عبد المنعم، دار الفضيلة، د.ط.، د.ت.

معجم مصطلحات الصوفية، دكتور عبد المنعم الحفني، دار المسيرة، بيروت، الطبعة الثانية 1407هـ -1987م.

المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية (الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث)، جمهورية مصر العربية، مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الرابعة 1425هـ - 2004م.

مقارنة الأديان (المسيحية)، د.أحمد شلبي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، الطبعة العاشرة 1998م.

مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري (المتوفى سنة 330هـ)، قدم له وكتب حواشيه: الأستاذ نعيم زرزور، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، 1428هـ - 2008م.

الملل والنحل، أبي الفتح محمد بن عبدالكريم الشهرستاني (المتوفى سنة 548هـ)، تحقيق: أمير علي مهنا، علي حسن فاعور، دار المعرفة، بيروت - لبنان، الطبعة التاسعة 1429هـ - 2008م.

المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، العلامة أحمد بن محمد القسطلاني (المتوفى سنة 923هـ)، تحقيق: صالح أحمد الشامي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية 1425هـ - 2004م.

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي (المتوفى سنة 874هـ)، قدم له وعلق عليه: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى 1413هـ - 1992م.

النصرانية من التوحيد إلى التثليث، الدكتور محمد أحمد الحاج، دار القلم، دمشق، والدار الشامية، بيروت، الطبعة الأولى 1413هـ - 1992م.

معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (المتوفى سنة 395هـ)، بتحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، 1420هـ - 1999م.

المغني، لموفق الدين أبي محمد عبد الله بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي الدمشقي الصالحي الحنبلي (المتوفى سنة 620هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة السادسة 1428هـ - 2007م.

الملل والنحل، أبي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني (المتوفى سنة 548هـ)، تحقيق: أمير علي مهنا، علي حسن فاعور، دار المعرفة، بيروت - لبنان، الطبعة التاسعة 1429هـ - 2008م.

منتهى الإرادات في جمع المقنع مع التنقيح وزيادات، تقي الدين محمد بن أحمد الفتوحي الحنبلي (المتوفى سنة 972هـ)، مع حاشية المنتهى لعثمان بن أحمد بن سعيد النجدي الشهير بابن قائد (المتوفى سنة 1097هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى 1419هـ - 1999م.

المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية، تقي الدين أحمد بن علي المقريزي (المتوفى سنة 845هـ)، تحقيق: د.محمد زينهم، مديحة الشرقاوي، مكتبة مدبولي، القاهرة، الطبعة الأولى 1998م.

المواقف في علم الكلام، القاضي عبد الرحمن بن أحمد الإيجي (المتوفى سنة 756هـ)، عالم الكتب، بيروت، مكتبة المتنبي، القاهرة، مكتبة سعد الدين، دمشق، د.ت.

الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية 1419هـ – 1999م.

الموسوعة الفقهية، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، دولة الكويت، طباعة ذات السلاسل، الكويت، الطبعة الثانية 1404هـ – 1983م.

موسوعة المفاهيم الإسلامية العامة، إشراف: أ.د. محمود حمدي زقزوق، وزارة الأوقاف – المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – جمهورية مصر العربية، القاهرة، الإصدار الأول 1421هـ – 2000م.

النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل من سنة 901–1207هجرية وعليه زيادات واستدراكات حتى نهاية القرن الرابع عشر الهجري، محمد كمال الدين بن محمد الغزي العامري (المتوفى سنة 1214هـ)، تحقيق وجمع: محمد مطيع الحافظ، نزار أباظة، دار الفكر المعاصر، بيروت – لبنان، دار الفكر، دمشق – سورية، ب.ط، 1402هـ–1982م.

كتاب النقط والدوائر، وهو من كتاب الدروز الدينية، تحقيق: خريستيان فريدرخ سيبلد الألماني (مدرس الألسن الشرقية في دار العلوم بتوبينكة)، طبع بمطبعة شمرسو في كرخهان من مدن لوساصيا السفلى، الطبعة الأولى 1319هـ – 1902م .

هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى سنة 1339هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول، د.ط، سنة 1951م، أعادت طبعه دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، د.ط، د.ت.

## References:

A Dictionary of Jurisprudential Terms and Words (Arabic), Dr. Mahmoud Abdel-Rahman Abdel-Moneim, Dar Al-Fadila, N. E., N. D.

A Dictionary of Sufi Terminology (Arabic), Abd al-Razzaq al-Kashani (died approximately 730 AH), investigation, presentation and commentary: Dr. Abdel-Al Shaheen, Dar Al-Manar, Cairo, first edition 1413 AH-1992.

A Dictionary of Sufi Terminology (Arabic), Dr. Abdel Moneim Al-Hafni, Dar Al-Masira, Beirut, second edition, 1407 AH-1987.

Ahkaam Ahl Al-Milal min Al-Jaami' li Masaail Al-Imam Ahmad bin Hanbal, Al-Imam Abu Bakr Ahmad bin Muhammad Al-Khalal (died in the year 311 AH), investigated by Sayyid Kasroui Hassan, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, first edition 1414 AH - 1994.

Al-'Aquud Al-Duriyyah fi Dhuikr Manaaqib Sheikh Al-Islam Ibn Taymiyyah, authored by: Imam Al-Hafiz Muhammad bin Ahmad bin Abdul Hadi Al-Maqdisi (died in the year 744 AH), investigation by: Ali bin Muhammad Al-Omran, Dar Alam Al-Fawa'id, Makkah Al-Mukarramah, Edition of the Islamic Fiqh Complex, Jeddah First edition, 1432 AH.

Al-'Ayn wa Al-Athar fi 'Aqaaid Ahl Al-Athar, by Al-Imam 'Abdul Baaqi bin 'Abdil Baaqi bin 'Abdil Qaadir Al-Ba'li Al-Azhari Al-Dimashqi Al-Hanbali Known as "Al-Badr" or "Ibn Faqqeeh Fissah", Investigation: Muhammad Hussain Al-Dimyaati, Publication of Daar Ibn Al-Qayyim – Saudi Arabia, and Daar Ibn 'Affaan – Egypt, 1st ed., 1432 AH – 2011.

Al-'Ayn wa Al-Athar fi 'Aqaaid Ahl Al-Athar, Imam Abdul-Baqi Al-Mawahabi Al-Hanbali (died in 1071 AH), investigated and commented on by: Issam Rawas Qalaji, reviewed by: Abdul Aziz Rabah, Dar Al-Mamoun Heritage, Damascus, first edition 1407 AH-1987.

Al-A'laam, A Lexicon of the Biographies of the Most Famous Arab Men and Women Among the Arabs, the Arabists and the Orientalists (Arabic), Khair Al-Din Al-Zarkali (died in 1396 AH), Dar Al-Ilm for Millions, Beirut - Lebanon, edition (15) in 2002.

Al-Ashbaah wa Al-Nazaair, Taaj Al-Din Abdul-Wahhab bin Ali bin Abdul Kafi Al-Subki (died in 771 AH), investigation: Sheikh Adel Ahmed Abdel-Mawgod, Sheikh Ali Muhammad Moawad, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut - Lebanon, first edition 1411 AH - 1991.

Al-Bidaayah wa Al-Nihaayah, Abi al-Fida Ismail bin Kathir (died in 774 AH), cared for and documented by: Abd al-Rahman al-Ladqi, and Muhammad Ghazi Baydoun, Dar al-Maarifa, Beirut - Lebanon, eighth edition 1424 AH - 2003.

Al-Daw Al-Laami' li Ahl Al-Qarn Al-Taasi', Shams Al-Din Muhammad Bin Abdul Rahman Al-Sakhawi (died in the year 902 AH), Dar Al-Jeel, Beirut, N. E., N. D.

Al-Durar Al-Kaaminah fi A'yaan Al-Miha Al-Thaaminah, written by: Sheikh of Islam Hafez al-Asr Shihab al-Din Ahmad bin Ali Ibn Ahmad, known as Ibn Hajar al-Asqalani (died in the year 852 AH), Daar Ihyaa Al-Turaath Al-'Arabi, Beirut, N. E., N. D.

Al-Farq Bayna Al-Firaq, Abdul Qaher bin Taher Al-Baghdadi (died in 429 AH), investigation: Muhammad Muhyi al-Din Abdul Hamid, Al-Asriya Library, Beirut, 1413 AH - 1993.

Al-Fataawa Al-Bazzaziyyah or Al-Jaami' Al-Wajeez fi Madhab Al-Imam Al-A'dham Abi Haneefah, Muhammad bin Shihab bin Yusuf Al-Kurdi Al-Buraqini, famous for Al-Bazzazi (died in 827 AH), taken care of by: Salem Mustafa Al-Badri, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, first edition 2009.

Al-Fawaaid Al-Bahiyyah fi Taraajim Al-Hanafiyyah Biography, Abu Al-Hasanat Muhammad Abdul-Hay Al-Laknawi Al-Hindi (died in 1304 AH), cared for it with correction and commentary with some additions on it: Muhammad Badr Al-Din Abu Firas Al-Naasani, Al-Sa'ada Press, Egypt, first edition 1324 AH.

Al-Fisal fi Al-Milal wa Al-Ahwaa wa Al-Nihal, authored by Imam Abi Muhammad Ali bin Ahmed, known as Ibn Hazm Al-Andalusi Al-Zahiri (died in 456 AH), and his footnotes: Ahmad Shams al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, first edition 1416 AH - 1996.

Al-Ijmaa' by Abu Bakr Muhammad bin Ibrahim bin Al-Mundhir Al-Nisaburi (died in 318 AH), investigated and introduced and its hadiths referenced by: Dr. Abu Hammaad Sagheer Ahmed bin Muhammad Hanif, Al-Furqan Library, Ajman, Makkah Cultural Library, Ras Al-Khaimah, second edition 1420 AH - 1999.

Al-Mawaa'idh wa Al-I'tibaar bi Dhikr Al-Kutat wa Al-Aathaar known as: Al-Kutat Al-Muqreeziyyah, Taqi al-Din Ahmed bin Ali al-Maqrizi (died in 845 AH), investigation: Dr. Muhammad Zainhom, Madiha al-Sharqawi, Madbouly Library, Cairo, first edition 1998.

Al-Mawaahib Al-Ladunniyyah bi A-Minah Al-Muhammadiyah, Ahmed bin Muhammad al-Qastalani (died in 923 AH), investigation: Salih Ahmad al-Shami, Islamic Bureau, Beirut, second edition 1425 AH - 2004.

Al-Mawaaqif fi 'Ilm Al-Kalaam, Al-Qaadi Abdul Rahman bin Ahmed Al-Iji (died in 756 AH), Alam Al-Kutub, Beirut, Al-Mutanabi Library, Cairo, Saad Al-Din Library, Damascus, N. D.

Al-Mawsou'ah Al-Fiqhiyyah, Ministry of Endowments and Islamic Affairs, State of Kuwait, Dhat al-Silsil printing, Kuwait, second edition 1404 AH - 1983.

Al-Milal wa-l-Nahl, Abu Al-Fath Muhammad bin Abdul-Karim Al-Shahristani (died in 548 AH), investigation: Amir Ali Muhanna, Ali Hassan Faour, Dar al-Maarifa, Beirut - Lebanon, ninth edition 1429 AH - 2008.

Al-Milal wa-l-Nahl, Abu Al-Fath Muhammad bin Abdul-Karim Al-Shahristani (died in 548 AH), investigation: Amir Ali Muhanna, Ali Hassan Faour, Dar al-Maarifa, Beirut - Lebanon, ninth edition 1429 AH - 2008.

Al-Mu'jam Al-Waseet, Arabic Language Academy (General Administration of Lexicons and Heritage Revival), Arab Republic of Egypt, Al-Shorouk International Library, fourth edition 1425 AH - 2004.

Al-Mubdi' Sharh Al-Muqni', written by Abu Ishaq Burhan Al-Din Ibrahim bin Muhammad bin Abdullah bin Muhammad bin Muflih Al-Hanbali (died in 884 AH), investigation: Muhammad Hassan Muhammad Hassan Ismail Al-Shafi'i, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, first edition 1418 AH - 1997.

Al-Mughni, by Muwaffaq Al-Din Abi Muhammad Abdullah bin Muhammad bin Qudamah Al-Maqdisi Al-Jama'ili Al-Dimashqi Al-Salihi Al-Hanbali (died in 620 AH), investigation: Dr. Abdullah bin Abdul-Mohsen Al-Turki, Dr. Abdul-Fattah Muhammad Al-Hilu, Dar Alam Al-Kutub, Riyadh, sixth edition 1428 AH - 2007.

Al-Musannaf, by Imam Al-Hafiz Abi Bakr Abd Al-Razzaq bin Hammam Al-San'ani (died in 211 AH), investigation and study: Research and Information Technology Center, Dar Al-Tas'eel, Cairo, second edition 1437 AH-2016.

Al-Mutli' 'alaa Alfaadh Al-Muqni', written by: Imam Shams Al-Din Abi Abdullah Muhammad bin Abi Al-Fath Al-Baali (died in the year 709 AH), investigated and commented on by: Mahmoud Al-Arnaout, Yassin Mahmoud Al-Khatib, presented to him by: Sheikh Abdul Qadir Al-Arnaout, Al-Sawadi Library, Jeddah - Kingdom of Saudi Arabia, first edition 1423 AH - 2003.

Al-Na't Al-Akmal li Ashaab Al-Imam Ahmad bin Hanbal from the year 901 – 1207 AH, Beirut - Lebanon, Dar Al-Fikr, Damascus - Syria, ed., 1402 AH-1982.

Al-Nujuum Al-Zaahirah fi Muluuk Misr wa Al-Qaahirah, Jamal Al-Din Abi Al-Mahasin Youssef bin Taghri Bardi Al-Atabki (died in the year 874 AH), introduced and commented on by: Muhammad Hussein Shams Al-Din, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, first edition 1413 AH - 1992

Al-Iqnaa' li Taalib Al-Intifaa', by Sharaf al-Din Musa bin Ahmed bin Musa bin Salem Abi al-Naga al-Hajjawi al-Maqdisi (died in 968 AH), investigation by: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen al-Turki, in cooperation with the Center for Arab and Islamic Research and Studies at Dar Hajar, a special edition by King Abd Darat Al-Aziz, Kingdom of Saudi Arabia, third edition, 1423 AH-2002.

Al-Irshaad fi Al-Irshaad, by Abu Al-Wafa' Ali bin Aqil Al-Baghdadi Al-Hanbali (died in 513 AH), study and investigation, presented by the researcher: Hisham Muhammad Muhammad Ghoneim, supervision: Prof. Dr. Abdel-Fattah Ahmed Al-Fawy, Master's Thesis, Department of Islamic Philosophy, Faculty of Dar Al-Uloom, Cairo University, 1429 AH - 2008.

Al-Isaabah fi Tamyeez Al-Sahaabah, Al-Hafiz Abi Al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad Al-Asqalani Al-Masry Al-Shafi'i, known as Ibn Hajar (died in the year 852 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon.

Al-Istee'aab fi Ma'rifat Al-Ashaab, Al-Hafiz Abi Omar Youssef bin Abdullah bin Abdul-Barr Al-Qurtubi (died in 463 AH), corrected and its hadiths referenced by: Adel Murshid, Dar Al-Alam, Jordan - Amman, first edition 1423 AH - 2002.

Al-Jaami' li Shu'ab Al-Eemaan, Imam Al-Hafiz Abi Bakr Ahmad bin Al-Hussein Al-Bayhaqi (died in 458 AH), investigated and revised his texts and hadiths: Dr. Abdul-Ali Abdul Hamid Hamid, Al-Rushd Library, Kingdom of Saudi Arabia - Riyadh, first edition 1423 AH-2003.

Al-Jawaahir Al-Mudiyyah fi Tabaqaat Al-Hanafiyyah, Muhyi al-Din Abi Muhammad Abd al-Qadir ibn Muhammad ibn Abi al-Wafa al-Qurashi al-Hanafi (died in the year 775 AH), investigation: Dr. Abd al-Fattah Muhammad al-Hilu, Hajar for printing, publishing, distribution and advertising, Egypt, second edition 1413 AH - 1993.

Al-Kaamil fi Al-Tarikh, by Abu Al-Hasan Ali bin Abi Al-Karam Muhammad bin Muhammad Al-Shaibani Ibn Al-Atheer Al-Jazari (died in 630 AH), investigation: Abu Al-Fida Abdullah Al-Qadi, revised and corrected by: Dr. Muhammad Yusuf Al-Daqqaq, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut - Lebanon, first edition 1407 AH - 1987.

Al-Kifaayah fi Ma'rifat Usoul Al-'Ilm Al-Riwaayah, Muhaddith Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit, known as Al-Khateeb Al-Baghdadi (d. 463 AH), investigation and commentary: Abu Ishaq Ibrahim bin Mustafa Al-Bahaj Al-Damiati, Dar Al-Huda, Egypt, first edition 1423 AH - 2003.

Allah is One, or Three? (Arabic), Dr. Muhammad Magdy Marjan (Head of the Criminal and Supreme Court of Appeal, and he was a Christian and later became a Muslim), Al Nafez Library, Egypt, second edition 2004.

Al-Lahaali Al-Masnou'ah, Imam Jalal al-Din Abd al-Rahman al-Suyuti (died in 911 AH), annotated and its hadiths referenced by: Abu Abd al-Rahman Salah ibn Muhammad ibn Uwaidah, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, first edition 1417 AH-1996.

Al-Majlisah wa Jawaahir Al-'Ilm, Abu Bakr Ahmed bin Marwan bin Muhammad Al-Dinori Al-Qadi Al-Maliki (died in 333 AH). Its hadiths referenced, documented his texts, and commented on them: Abu Ubaidah Mashhour bin Hassan Al Salman, Islamic Education Society (Bahrain - Umm Al-Hassam), Dar Ibn Hazm (Beirut - Lebanon), first edition 1419 AH-1998.

Contemporary Sects Affiliated With Islam and a Statement on the Position of Islam on Them, Dr. Ghaleb bin Ali Awaji, Al-Asriya Al-Dhahabiya Library, Jeddah, fifth edition 1426 AH - 2005.

Dar Ta'aarud Al-'Aql wa AL-Naql aw Muwaafaqah Saheeh al-Manqul li Sareeh al-Ma'qoul, by Ibn Taymiyyah Abi al-Abbas Taqi al-Din Ahmad ibn Abd al-Halim (died in 728 AH), investigation by: Dr. Muhammad Rashad Salem, Dar al-Fadilah, Riyadh - Saudi Arabia, first edition 1429 AH – 2008.

Dictionary of the Bible (Arabic), authored by: a group of specialized professors and theologians, editorial board: Dr. Boutros Abdel-Malik, Dr. John Alexander Thomson, and Mr. Ibrahim Matar, issued by the Synod of Churches in the Near East (second edition), printed in Beirut - Lebanon Fifteenth Edition, 2011.

Diwan al-Islam, Shams al-Din Abu al-Ma'ali Muhammad ibn Abd al-Rahman ibn al-Ghazi (died in 1167 AH), investigation: Syed Kasravi Hassan, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, first edition 1411 AH-1990.

Encyclopedia of General Islamic Concepts, supervised by: Prof. Dr. Mahmoud Hamdi Zaqzouq, Ministry of Awqaf - Supreme Council for Islamic Affairs - Arab Republic of Egypt, Cairo, First Edition 1421 AH - 2000.

Fadaaih Al-Baatiniyyah, Muhammad bin Muhammad bin Muhammad Abu Hamid Al-Ghazali (died in the year 505 AH), taken care and reviewed by: Muhammad Ali Al-Qutb, Al-Asriya Library, Sidon - Beirut, 1430 AH - 2009.

Fataawa Al-Subki, Abu Al-Hassan Taqi Al-Din Ali bin Abdul Kafi Al-Subki (died in the year 756 AH), Dar Al-Maaref, Beirut - Lebanon, N. D.

Fath Rab Al-Bariayyah bi Talkhees Al-Hamwiyyah, Muhammad bin Saleh Al-Uthaymeen, Dar Al-Watan, Riyadh, N. E., N. D.

Fihris Al-Fahaaris wa Al-Athbaat wa Mu'jam Al-Mu'aajim wa Al-Masheekhaat wa Al-Musalsalat, Abd al-Hayy ibn Abd al-Kabir al-Kettani (died in 1382 AH), Taken care by: Dr. Ihsan Abbas, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, second edition, 1402 AH - 1982.

Gaayah Al-Muntaha fi Jam' Al-Iqnaa wa Al-Muntahaa, authored by Sheikh Al-

Hadiyyah Al-'Aarifeen Asmaa Al-Muallifeen wa Aathaar Al-Musannifeen, Ismael bin Muhammad Amin bin Mir Salim al-Babani al-Baghdadi (died in 1339 AH), carefully printed by the Venerable Knowledge Agency in its glorious printing press in Istanbul, N. E., 1951, reprinted by the Daar Ihyaa Al-Turaath Al-'Arabi, Beirut - Lebanon, N. E., N. D.

Hal Al-Rumuz fi 'Aqaaid Al-Duruuz, Sheikh Muhammad Salim al-Amidi, famously known as al-Bukhari al-Dimashqi (died in 1347 AH), study and investigation: Hamad bin Salih al-Hamidah, Dar al-Naseeha, Al-Madeenah Al-Nubawiyyah, first edition 1435 AH - 2014.

Hilyah Al-Awliyah wa Tabaqaat Al-Asfiyaah, by Hafiz Abi Naim Ahmed bin Abdullah Al-Isfahani (died in 430 AH), Al-Khanji Library, Cairo, Dar Al-Fikr, Beirut, 1416 AH - 1996.

Husn al-Muhaadarah fi Taareekh Misr wa Al-Qaahirah, by Hafiz Jalal al-Din Abd al-Rahman al-Suyuti (died in 911 AH), investigation: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, House of Revival of Arabic Books, Egypt, first edition. 1387 AH - 1967.

Al-Sarim Al-Masloul 'Alaa Shaatim Al-Rasuul –Salla Allaah 'alayhi wa sallam-, Sheikh Al-Islam Ahmed bin Abdul Halim Ibn Taymiyyah (died in the year 728 AH), study and investigation: Muhammad bin Abdullah bin Omar Al-Halawani, and Muhammad Kabir Ahmad Choudary, Ramadi Publishing, Dammam - Saudi Arabia, first edition 1417 AH - 1997.

Al-Shifa bi Ta'reef Huquuq Al-Mustafa, Al-Qaadi Abu Al-Fadl Iyad Al-Yahsabi (died in 544 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, N. E., N. D.

Al-Suhub Al-Waabilah 'alaa Dareeh Al-Hannaabilah, Muhammad bin Abdullah bin Humaid Al-Najdi and then Al-Makki (died in the year 1295 AH), investigated and presented and commented on by: Bakr bin Abdullah Abu Zaid, Dr. Abdul Rahman bin Suleiman Al-Uthaymeen, Al-Resala Foundation, Beirut, Edition The first 1416 AH - 1996.

Al-Sunan (Sunan Abi Dawood), by Imam Al-Hafiz Abi Dawood Suleiman bin Al-Ash`ath Al-Sijistani (died in the year 275 AH), investigated and commented on and its hadiths adjudged by: Issam Musa Hadi, Dar Al-Siddiq, Jubail - Kingdom of Saudi Arabia, first edition 1437 AH-2016.

Al-Sunan Al-Kubra, by Imam Abi Bakr Ahmed bin Al-Hussein bin Ali Al-Bayhaqi (died in 458 AH), investigation: Muhammad bin Abdul Qadir Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut - Lebanon, third edition 1424 AH-2003 AD.

Al-Sunnah, by Abu Bakr Ahmed bin Muhammad bin Harun bin Yazid Al-Khalal (died in the year 311 AH), study and investigation: Dr. Attia Al-Zahrani, Dar Al-Raya, Riyadh, first edition 1410 AH-1989.

Al-Tahseel li Usoul Al-Takhreej wa Qawaa'id Al-Jarh wa Al-Ta'deel, Bakr bin Abdullah Abu Zaid (died in the year 1429 AH), Dar Al-Assimah, Kingdom of Saudi Arabia - Riyadh, first edition 1413 AH.

Al-Tamheed li maa fi Al-Muwatta min Al-Ma'aani wa Al-Asaaneed, Abu Omar Youssef bin Abdullah bin Muhammad bin Abdul Barr bin Asim Al-Nimri Al-Qurtubi (died in the year 463 AH), investigation: Mustafa bin Ahmed Al-Alawi, Muhammad Abdul-Kabir Al-Bakri, Ministry of All Endowments and Islamic Affairs, Morocco , 1387 AH - 1967 AD.

Atlas of Islamic Sects and Doctrines, Dr. Shawqi Abu Khalil, Dar Al-Fikr, Damascus, first edition 1430 AH - 2009.

Atlas of the Countries of the Islamic World (Arabic), Dr. Shawqi Abu Khalil, Dar Al-Fikr, Damascus, second edition. 1424 AH - 2003.

Badaa'i al-Zohour fi Waqa'i al-Duhur, Muhammad ibn Ahmad ibn Iyas al-Hanafi al-Masry (died about the year 930 AH), Al-Shaab House and Printing Press, Cairo 1960.

Banu Ma'rouf in History (Arabic), Sa'eed Al-Saghir (Contemporary Druze author), Alaa Al-Din House, Syria - Damascus, 2002.

Between Reason and the Prophet (Research on the Druze Doctrine) (Arabic), Anwar Yassin, Dar li Ajil Al-Ma'rifah Diyar Akl - Lebanon, 2000.

Christianity from Monotheism to Trinity (Arabic), Dr. Muhammad Ahmad Al-Hajj, Dar Al-Qalam, Damascus, and Al-Dar Al-Shamiya, Beirut, first edition 1413 AH - 1992.

Comparing Religions (Christianity), Dr. Ahmed Shalaby, The Egyptian Renaissance Library, Cairo, Tenth Edition 1998.

Lisan al-Arab, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Makram ibn Ali ibn Manzur al-Ansari al-Afriqi (died in 711 AH), Dar Sader, Beirut, third edition 1414 AH.

Majmuu' Al-Rasaail wa Al-Masaail, Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmed bin Abdul Halim bin Taymiyyah al-Harrani (died in the year 728 AH), Its hadiths referenced and commented his footnotes: Mr. Muhammad Rashid Rida, Arab Heritage Committee, N. P., N. E., N. D.

Majmuu' Fataawah Sheikh al-Islam Ahmad bin Taymiyyah (died in 728 AH), compiled and arranged by: Abd al-Rahman bin Muhammad bin Qasim and his son Muhammad, edition of King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an, Medina, 1425 AH - 2004.

Maqaalaat Al-Islaamiyyeen wa Ikhtilaaf Al-Musalleen, Abu Al-Hassan Ali bin Ismail Al-Ash'ari (died in 330 AH), introduced and its footnotes written by: Professor Naim Zarzour, Al-Mataba al-Asriyya, Sidon - Beirut, 1428 AH - 2008.

Masheekha Abi al-Mawahib al-Hanbali, Muhammad ibn Abd al-Baqi al-Hanbali al-Baali al-Dimashqi (died in 1126 AH), investigation: Muhammad Muti` al-Hafiz, Daar Al-Fikr Al-Mu'aasir, Beirut - Lebanon, Dar al-Fikr, Damascus - Syria, first edition 1410 AH-1990.

Mataalib Ouli al-Nuha fi Sharh Ghaaya al-Muntaha fi Jami' Al-Iqnaa' wa al-Muntaha, authored by: Allama Mustafa bin Saeed bin Abdu Al-Suyuti Al-Rahibani Al-Dimashqi Al-Hanbali (died in 1243 AH), with Minha Mawly Al-Fath fi Tajreed Zawaaid Al-Gaayah wa Al-Sharh, authored by: Allama Hassan bin Omar bin Marouf Al-Shatti al-Dimashqi al-Hanbali (died in 1274 AH), investigation and study: a specialized committee of investigators under the supervision of: Nour al-Din Talib, Dar al-Nawader, Lebanon - Beirut, first edition 1440 AH - 2019. Printed at the expense of the Ministry of Awqaf and Islamic Affairs in the State of Qatar.

Messages of Wisdom (Arabic), Hamza bin Ali, Ismail Al-Tamimi, Bahaa Al-Din Al-Samouqi, Daar li Ajil Al-Ma'rifah, Diyar Akl, Beirut, seventh edition 1986.

Mirhaat Al-Zamaan fi Tawaareekh Al-A'yaan, Shams Al-Din Abu Al-Muzaffar Yusuf bin Qazaogli bin Abdullah, known as Sibt Ibn Al-Jawzi (581 - 654 AH), Part Eighteen, Edited this section and commented on it: Muhammad Anas Al-Khan, and Kamel Muhammad Al-Kharrat, Dar Al-Resalah Al-Alameya Damascus - Syria, first edition, 1434 AH - 2013.

Mu'jam Al-Buldaan, Imam Shihab al-Din Abi Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Hamawi al-Rumi al-Baghdadi, (died in 626 AH), Dar Sader, Beirut, 1397 AH - 1977.

Mu'jam Alfaadh Al-Suufiyyah, Dr. Hassan Al-Sharqawi, Mokhtar Foundation, Cairo, first edition 1987.

Mu'jam Al-Muallifeeb Taraajim Musannifee Al-Kutub Al-'Arabiyyah, Omar Reda Kahala, Al-Muthanna Library, Daar Ihyaa Al-Turaath Al-'Arabi, Beirut - Lebanon, N. E., N.D.

Mu'jam Maqayees Al-Lugha, by Abu Al-Hussein Ahmed bin Faris bin Zakaria (died in the year 395 AH), investigation and correction: Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Jeel, Beirut, 1420 AH - 1999.

Mukhtasar Tabaqaat al-Hanaabilah, Sheikh Muhammad Jamil bin Omar al-Baghdadi, known as Ibn Shatti (died in 1379), study: Fawaz al-Zamrli, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut - Lebanon, first edition 1406 AH-1986.

Index of Manuscripts of Dar al-Kutub al-Zahiriyah (The Sciences of the Noble Qur'an, Part One), Salah Muhammad al-Khaymi, Arabic Language Academy, Damascus, 1403 - 1983.

Islam Imam Al-Allamah Sheikh Marei bin Yusuf Al-Karmi Al-Hanbali (died in 1033 AH), taken care of by: Yasser Ibrahim Al-Mazrouei, Raed Yusef Al-Roumi, Ghirass Foundation, Kuwait, first edition 1428 AH - 2007.

Ismailism, History and Beliefs (Arabic), Ihsan Elahi Zaheer (died in 1407 AH), Dar Ibn Hazm, Cairo, first edition (1429 AH - 2008).

Jumhurah Ansab al-Arab, Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed bin Hazm al-Andalusi (died in 456 AH), investigation and commentary: Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Maaref, Cairo, fifth edition 1982.

Kashf Al-Dhunoun 'an Asaama Al-Kutub wa Al-Funoun, Mustafa bin Abdullah, the writer of Chalabi Constantinople, known as Haji Khalifa or Hajj Khalifa (died in 1067 AH), Daar Ihyaa Al-Turaath Al-'Arabi, Beirut - Lebanon, N. E, N. D.

Kashf Al-Sitaar, Nassib Asaad Al-Asaad (from the contemporary Druze), Aladdin Foundation for Printing and Distribution, Damascus - Syria, first edition 2004.

Kashf Asraar Al-Baatinah wa Alkhbaar Al-Qaraamitah, Muhammad ibn Malik al-Hammadi al-Ma'afari (died in the middle of the fifth century AH), investigation: Muhammad ibn Ali al-Hawali, Yemeni Studies and Research Center, Sana'a, first edition 1415 AH-1994.

Khulaasah Al-Athar fi A'yaan Al-Qarn Al-Haadi 'Ashar, Muhammad Amin bin Fadlallah al-Mahbi al-Hamawi, of Damascus origin (died in the year 1111 AH), Beirut, N. E., Dar Sader, N. D.

Khutat Al-Shaam, Muhammad Kurd Ali (died in 1953 AD), Al-Nouri Library, Damascus, with Dar Al-Ilm lil Malayeen, third edition 1403 AH-1983.

Kitaab Al-Nuqat wa Al-Dawaair, one of the Druze Religious Books, investigated by: Christian Friedrich Seibald the German (Teacher of Oriental Languages in Dar al-Ulum in Tubinka), printed at Shamirsu Press in Karkhhan, Lower Lusasia, first edition 1319 AH - 1902.

Kitaab Al-Tahadduth bi Ni'matil Laah, Jalal al-Din al-Suyuti (died in 911 AH), investigation: Elizabeth Marie Sartin, Modern Arab Press, Cairo - Egypt, N. E, N. D.

Kitaab Al-Zuhd, by Abu Dawood Al-Sijistani (died in the year 275 AH) narrated by Ibn Al-A'raabi from him, investigated by: Abu Tamim Yasser bin Ibrahim bin Muhammad, Abu Bilal Ghunaim bin Abbas bin Ghunaim, and introduced and reviewed by: Sheikh Muhammad Amr bin Abdul Latif, Dar Al-Mishkat For Publishing and Distribution, Cairo - Helwan, first edition, 1414 AH - 1993.

Kitaav Al-Furuu', by Shams al-Din Muhammad ibn Muflih al-Maqdisi (died in 763 AH), and with Tasheeh Al-Furuu', by Ala al-Din Ali ibn Suleiman al-Mardawi (died in 885 AH), and the footnote of Ibn Kundus, Taqi al-Din Abi Bakr ibn Ibrahim ibn Yusef Al-Baali (died in 861 AH), investigation: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, Al-Resala Foundation, Beirut - Lebanon, Dar Al-Moayad, Riyadh, first edition 1424 AH - 2003.

Silsilah Al-Ahadeeth Al-Da'eefah wa Al-Mawdou'ah wa Athariha Al-Sayyi fi Al-Ummah, Muhammad Nasir al-Din al-Albani (died in the year 1420 AH), Maktabah Al-Ma'aarif, Riyadh, first edition 1422 AH - 2001.

Siyar A'laam Al-Nubalaa, Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad al-Dhahabi (died in 748 AH), the investigated of the book and the refrencing of its hadiths were supervised by: Shuaib Arnaout with others, Al-Risala Foundation, Beirut - Lebanon. The first edition 1402 AH - 1982.

Sources of the Druze Creed (Arabic), Hamed bin Sirin, Dar for Knowledge, Diyar Akl, Beirut, 1985.

Studies in Desires, Sects, Heresies and the Position of the Salaf Towards Them, authored by: Prof. Dr. Nasser bin Abdul-Karim Al-Aql, Daar Kunuuz Ishbeelia, Kingdom of Saudi Arabia - Riyadh, second edition 1432 AH-2011.

Sunan Al-Tirmidhi (which is Al-Jaamu' Al-Mukhtasar min Al-Sunan 'an Rasuulillaah –salla Allaah 'alayhi wa sallam- wa Ma'rifat Al-Saheeh wa Al-Ma'luul wa maa 'alayhi Al-'Amal Al-Ma'ruuf bi Jami' al-Tirmidhi), by Imam al-Hafiz Muhammad ibn Isa ibn Surat al-Tirmidhi (died in the year 279 AH). Al-Din Al-Albani, cared for by: Abu Obeida Mashhour bin Hassan Al Salman, Al-Maaref Library, Riyadh, second edition 1429 AH-2008.

Taareekh Al-Islaam wa Wafiyyaat Al-Mashaheer wa Al-A'laam (Arabic), Al-Hafiz Shams Al-Din Muhammad Bin Ahmad Al-Dhahabi (died in the year 748 AH), investigation by: Dr. Omar Abdel Salam Tadmuri, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut - Lebanon, second edition 1410 AH - 1990.

Tabaqat al-Shafi'i al-Kubra, Taj al-Din Abd al-Wahhab ibn Taqi al-Din al-Subki (died in 771 AH), investigation: Dr. Mahmoud Mohamed Al-Tanahi, d. Abdel-Fattah Muhammad Al-Helou, Hajar for printing, publishing and distribution, Egypt, second edition, 1413 AH-1992.

Tafseer Al-Qurtubi (Al-Jaami' li Ahkaam Al-Qur'aan wa Al-Mubayyin limaa Tadammanahu min Al-Sunnah wa Aay Al-Furqaan), Abu Abdullah Muhammad Ibn Ahmad Al-Qurtubi (died in the year 671 AH), investigation by: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, Al-Risaalah Foundation, Beirut - Lebanon, first edition 1427 AH - 2006.

Tafsir al-Baydawi (Anwaar Al-Tanzeel wa Asraar Al-Tahweel), Nasser al-Din Abi al-Khair Abdullah bin Omar bin Muhammad al-Shirazi al-Shirazi al-Shafi'i al-Baydawi (died in 691 AH), investigation: Muhammad Abd al-Rahman al-Mara'ashli, House of Revival of Arab Heritage, Beirut - Lebanon, first edition 1418 AH - 1998.

Tafsir al-Naisaaburi (Garaaib Al-Qur'aan wa Ragaaib al-Furqan), Nizam al-Din al-Hasan ibn Muhammad ibn Husayn al-Qummi al-Nisaburi (died after the year 828 AH), corrected and its hadiths referenced by: Shaykh Zakariyyah 'Umayraat, Daar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, Beirut – Lebanon, 1st edition, 1416 AH – 1996.

Tafsir Ibn Katheer (The Interpretation of the Great Qur'an), by Imam Al-Hafiz Imad Al-Din Abi Al-Fida Ismail bin Katheer Al-Dimashqi (died in the year 774 AH), investigation: Mustafa Al-Sayyid Muhammad and others, Dar Alam Al-Kutub, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia, first edition 1425 AH - 2004.

Takmilah Al-Mu'aajim Al-'Arabiyyah, Reinhart Dozy (died in 1300 AH), translated by: Dr. Muhammad Salim Al-Nuaimi, review: Jamal Al-Khayat, House of General Cultural

Muntaha Al-Iraadaat fi Jam' Al-Muqni Ma'a Al-Tanqeeh wa Ziyaadaatihi, Taqi al-Din Muhammad ibn Ahmad al-Fotohi al-Hanbali (died in 972 AH), with al-Muntaha's footnote by Uthman ibn Ahmad ibn Sa`id al-Najdi, known as Ibn Qaid (died in 1097 AH), investigation by: Dr. Abdullah ibn Abd al-Muhsin Al-Turki, Al-Resala Foundation, Beirut - Lebanon, first edition, 1419 AH - 1999.

Pagan Beliefs in the Christian Religion (Arabic), Muhammad ibn Taher al-Tanir al-Beiruti (died in 1352 AH), Investigation and study: Dr. Muhammad Abdullah Al-Sharqawi, Dar Omran - Beirut, Al-Zahraa Library on the campus of Cairo University, first edition 1414 AH-1993.

Reincarnation of Souls, Its Origins, Effects and the Ruling of Islam on It, Dr. Muhammad Ahmad Al-Khatib, Al-Aqsa Library, Amman - Jordan, first edition 1414 AH - 1994.

Saheeh Al-Bukhari (which is: Al-Jaami' Al-Musnad Al-Saheeh Al-Mukhtasar min Umuur Rasuulillaah –Sallah Akkaah 'alayhi wa sallam- wa Sunanihi wa Ayyaamihi), by Imam Abu Abdullah Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin Al-Mughirah Al-Ja'fi Al-Bukhari (d. 256 AH). Yasser Hassan, Al-Resala Publishers Foundation, Beirut - Lebanon, Damascus - Syria, the new edition 1433 AH - 2012.

Sahih Al-Targheeb wa Al-Tarheeb, Muhammad Nasir Al-Din Al-Albani (died in 1420 AH), Al-Maaref Library, Riyadh, first edition 1421 AH-2000.

Sahih Muslim (which is: Al-Musnad Al-Saheeh Al-Mukhtasar min Al-Sunan bi Naql Al-'Adl 'an Al-'Adl 'an Rasuulillaah –sallah Allaah 'alayhi wa sallam-), by Imam Muslim bin Al-Hajjaj Al-Qushayri Al-Naysaburi (d. 261 AH), cared for by: Yasser Hassan, Izz Al-Din Dhali, Imad Al-Tayyar, Al-Risala Foundation Publishers, Beirut - Lebanon, Damascus - Syria, The first edition 1434 AH - 2013.

Sharh A-'Aqeedah Al-Tahaawiyyah, Al-Imam Al-Qaadi Ali bin Ali bin Muhammad bin Abi Al-Izz Al-Dimashqi (died in the year 792 AH), investigated and annotated and its hadiths referenced and introduced by: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, Shuaib Al-Arnaout, Foundation of the Resala, Beirut - Lebanon, Edition The second (second edition) 1424 AH - 2003.

Sharh Al-Maqaasid, Al-Imam Masoud bin Omar bin Abdullah, famous as Saad Al-Din Al-Taftazani (died in the year 793 AH), investigation by: Dr. Abd al-Rahman Amira, foreword by Sheikh Saleh Musa Sharaf, 'Aalam Al-Kutub, Beirut - Lebanon, second edition 1419 AH - 1998.

Sharh Al-Shifa li Al-Qaadi 'Iyaad by Malla 'Ali Al-Qari Al-Harawi Al-Hanafi (died in 1014 AH), investigation and corrected by: Abdullah Muhammad Al-Khalili, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut - Lebanon, first edition 1421 AH - 2001.

Sharh Muntaha al-Iradat named Mina'at Uli al-Nuha for Sharh al-Muntaha, by Hanbali jurist Sheikh Mansour bin Yunus bin Idris al-Bahooti (died in 1051 AH), 'Aalam Al-Kutub, Beirut, first edition 1414 AH - 1993.

Sharh Usuul I'tiqaad Ahl al-Sunnah wal-Jama`ah, Hafiz Abu al-Qasim Hebat Allah bin Al-Hassan bin Mansour Al-Tabari Al-Lalka'i (died in 418 AH), investigation by: Dr. Ahmed bin Saad bin Hamdan Al-Ghamdi, Dar Taiba, Kingdom of Saudi Arabia - Riyadh, fourth edition 1416 AH-1995.

Silk Al-Durar fi A'yaan Al-Qarn Al-Thaani 'Ashar, by Abu Al-Fadl Muhammad Khalil bin Ali Al-Muradi (died in 1206 AH), Dar Al-Bashaair Al-Islamiya, Dar Ibn Hazm, Beirut - Lebanon, third edition 1408 AH - 1988.

The International Arab Encyclopedia, Encyclopedia Works Foundation for Publishing and Distribution, Riyadh - Saudi Arabia, second edition, 1419 AH - 1999.

The Mystical Movements In Islam, Their Beliefs And The Ruling of Islam on Them (Arabic), Dr. Muhammad Ahmad Al-Khatib, Dar Alam Al-Kutub, Riyadh, third edition, 1428 AH - 2007.

The Treatment of Rulers in Light of the Qur'an and Sunnah, Dr. Abd al-Salam bin Barjas al-Abd al-Karim (died in the year 1425 AH), Al-Furqan Library, Ajman, sixth edition, 1422 AH-2001.

Usud Al-Gaabah fi Ma'rifat Al-Sahaaba, Izz al-Din Ibn al-Atheer Abi al-Hasan Ali ibn Muhammad al-Jazari (died in 630 AH), investigation and commentary: Sheikh Ali Muhammad Moawad, and Sheikh Adel Ahmad Abd al-Mawgod, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, first edition 1415 AH - 1994 .

Zaad Al-Maseer fi 'Ilm Al-Tafseer, written by: Imam Abi al-Faraj Jamal al-Din Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi al-Qurashi al-Baghdadi (died in 597 AH), the Islamic Bureau, Beirut, Damascus, third edition 1403 AH - 1983.

Affairs, Ministry of Culture and Information, Iraq - Baghdad, first edition 1997.

Taraajim Al-A'yaan min Abnaa Al-Zamaan, al-Hasan bin Muhammad al-Buraini (died in 1024 AH), investigation: Dr. Salah al-Din al-Munajjid, Publications of the Arab Scientific Academy in Damascus, 1959.

Tarikh al-Antaki (known as Sillah Taareekh Uteekha), Yahya bin Said bin Yahya al-Antaki (died in 458 AH), compiled and indexed by: Prof. Dr. Omar Abdel Salam Tadmuri, Jurus Burs, Tripoli - Lebanon, 1990.

The Druze Doctrine and Monotheism, Abdullah Al-Najjar (from the Contemporary Druze), Dar Al-Maaref, Egypt, 1965.

The Druze Sect, Its History and Beliefs (Arabic), Dr. Muhammad Kamel Hussein, Dar Al Maaref, Egypt - Cairo, second edition 1968.

The History of Damascus titled: (Taareekh Madinat Dimashq wa Dhikr Fadliha wa Tasmiyat man HAllaha min Al-Amaathil aw Ijtiyaaz bi Nawaaheeha min Waaredeeha wa Ahliha), Al-Hafiz Abi Al-Qasim Ali Bin Al-Hassan Bin Heba Allah Bin Asaker (died in the year 571 AH), study and investigation: Moheb Al-Din Abi Saeed Omar Bin Fine Al-Amrwi, Dar Al-Fikr, Beirut - Lebanon, 1415-1995.